

و. نبيل فاروق

روايات مصرية للحيث

152 رجل المستحيل



# القناع

RAYANEEN

[www.lilias.com/vb3](http://www.lilias.com/vb3)





عبدالله النور

## رجل المستقبل

### مملكة رابات بولاية الغابات الخضراء بالأحداث المثيرة

- ثلاثة أبطال - مقاتلون المحتل كالأسود ..
- وأربعة أسرى ، هي أحراش (كولومبيا)
- وميلية حشواء هاربة ..
- والكل يسعى لكشف القناع ، عما يربط كل هذا ببعضه ..
- فهل يمكن أن يتزاحم القناع !!
- اقرأ التفاصيل المثيرة - شارك بعقلك وكيانك رحلة الرجل - (رجل المستحيل)



## رجل المستحيل

(أدهم صبرى) ... ضابط محاورات مصرى ، يرمز إليه بالرمز (ن - ١) .. حرف (نون) . يعنى أنه هذه المرة ، أما الواقع (واحد) فيعنى أنه الأول من نوعه ، هذا لأن (أدهم صبرى) رجل من نوع خاص .. فهو يجيد استخدام جميع أنواع الأسلحة ، من المسدس إلى قاذبة القنابل .. وكل فنون القتال ، من المصارعة وحتى التايكوندو .. هذا بالإضافة إلى إجادته القامة لست لغات حية ، وبراكته الفلاقة في استخدام أدوات التفكير (المكياف) ، وقيادة السيارات والمطارات ، وحتى الفخاصات ، إلى جانب مهارات أخرى متعددة .

لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجيد رجل واحد فى سن (أدهم صبرى) كل هذه المهارات .. ولكن (أدهم صبرى) حقق هذا المستحيل ، واستحق من جدارة ذلك اللقب الذى أطلقته عليه إدارة المخابرات العامة لقب (رجل المستحيل) .

و. تيسيل نازوى

## ١- تقرير ..

صعدت عجب ، تلك لذي عجم على تلك المنطقة الوحشية ، من أحراض (كولومبيا) ، فى تلك الساعة مبكرة ، من تلك ليوم ..

كنت تشمس تتأهب ، وتتأهب لبدء رحلة شرونها ، ولانكفات كلها ترقب دقائق فى شغف ، بعد ليلة ممطرة طويلة ، ولورق وأصنان الأشجار تنفض عنها قطرات الماء الثقيلة ، و ...

وفجأة! نوى حشر محركات سيارة قوية ، من سيارات القطع الزىاعى ، قنطعت كوحش ثور ، تنشق طريقها بين الأحراض ، فى سرعة مخيلة ، نوحى بأن قلدها لا يهلى بما يعترض طريقه ، عن ثبات ..

لو حيون ..

لو طير ..

ثم تبعت تلك السيارة سيارة ثقيلة ..

وثالثة ..

ورابعة ..

وكلها تطلق على نفس النحو ..

وبنفس الصرخة ..

وفي دهر مستبصر ، تطلق كل من عفتت الأحرار ،  
تشد القوار بحياته ، أو يفسح الطريق أمام تلك القووش  
المطوية ، التي مكثت زمجرتها لتطلق كله - وألفظ ضجيجها  
المولى في قبورهم ..

وعند منطقة كثيفة الأشجار ، تولفت سيارة للمقدمة بهركة  
حاددة ، جعلتها تدور حول نفسها على نحو مريب ، قبل أن  
يتصاعد من مخرج عادمها دخان كثيف ، حجب جسد ذلك  
العنق مقلوب للعجلات ، الذي شب منها في خلة مدحشة ،  
وهو يعمل مدفعا آليا ضخما ، في حجم ثراصة كلها ، ولم  
تكد قياما تلمس الأرض ، حتى أطلق تيران مدفعه هذا في  
السماء ، وهو يطلق صرخة وحشية هادرة ، امتزجت بدوى  
ثيرانه ، وبصرخات أطلقتها كفتات المكان ، لتصنع كلها  
لوجة شجية رهيبة مطيعة ، قبل أن يلفظ العنق لوجة  
مدفعه ، صارخا :

— أين أنتم ؟

كان غريق من الرجال قد برز باللعن ، مع هدير محركات  
السيارات وهي تقترب ، ولكنهم وأبوا كلهم أماسه ، فور  
إطلاقه ليراقه ، حتى إنه لم يكذ يلم صرخته ، حتى كانوا قد  
تراصوا في صفين ، أشبه بجيش نظامي صغير ، في تلك  
القبعة ، خالفت عناء بريق عجيب ، وهو يدور بصره عليهم ،  
قبل أن يصرخ فجأة ، في انتهاج وحشي :

— لقد أتبعنا الصلطة ..

تطلقت بعدها صرخات تطلق من الرجال ، وانفعوا يتعالمون  
مع زملتهم ، ممن أتوا بصحبته ، لحمل مجموعة من  
العتائق من السيارات ، ولتلقا إلى كتلة كبيرة ، تطفيها  
شعلة مموهة هائلة عن الاكثار ، في حين ظهرت امرأة  
قوية ، خمرية قهشرة ، ذات شعر أسود فاهم ، وعينين في  
التساع وجمال عيون قمها ، وابستمت وهي ترفع مدفعا آليا  
صغيرا ، من الطراز الإسرائيلي ، قلقة :

— كنت أعظم تلك سلكها ..

تطلقتها ، ثم وثبت بين ثراصيه ، وهي تطلق ضحكة  
ظاهرة صبيحة ، فجذبها إليه ، قللا :

- إن تصدق ما سترينه يا (لوتشيا) -

والدفع بها نحو تلك الصناديق ، التي تراصت في جوار بعضها البعض ، وأضال وهو يرفع القطاء عن أحدها :

- هل وقعت عيناك يوماً على مشهد أكثر جمالاً ؟

أطلقت شهقة قوية ، بدت وكأنها قد انتزعت أضراسها ، وهي تحدث في تلك الكمية الهائلة من الدولارات الأمريكية ، من لغة المالة ، والتي تملأ الصندوق ، وبرزت عنها على نحو جفء يطلق شععة خاطرة ظروى ، وهو يشير بيده إلى الصناديق المتبع الأخرى - هنا :

- كلها نحوى الكمية نفسها -

الحقت (لوتشيا) ، والطمع يتدفق مع كل خلية في جسدها ، وقبضت على كمية من الدولارات ، وألقته في الهواء ، ثم تركتها تتسكب على جسدها ، هنا :

- هل حصلت على المبلغ كاملاً ؟

هتفت في حماس :

- بالتأكيد -

روايات مصيرية للتجسس - رجاء مستحيل

ثم مل على أنفها ، وتلعب بلهجة تكلم لمضاعفة جشعها ألف مرة :

- مليار دولار .. أكبر صفقة في تاريخنا كله -

أطلقت ضحكة مجنونة ، وثبتت بين أراحيه مرة أخرى ، هنا :

- هل سمعتك الآن أن تحتاج لي جزيرة خاصة ؟

نوح بمدغمه هنا :

- بالتأكيد -

صغقت بكلمتها في جذل كالإطفال ، وهي تقول في لهجة :

- دعني أراجع الخريطة مرة أخرى إن ، وسألتني لجزيرة التي أريدها ، و -

قبل أن تتم عجلتها ، تنفخ أحد الرجال في المكان ، هنا :

- سفيور (لامس) .. لقد تلقينا اتصالاً لاستكشاف عاجلاً -

انطلقت إليه (بازلو لانس) ، زعيم تجار المخدرات في أهراتش (كولومبيا) ، وهو يتساقط :

- بشأن الأسرى ؟

أجابه الرجل في توتر ، وهو يلوحه ورقة مطوية

- كلاً

المتطوع ( لانس ) الورقة من يده المتطافاً ، وقضها في سرعة ، ولم يكذ يطلع محتواها ، حتى فكتبت سجنته على نحو مخيف ، ثم عاد يرفع لوحة منقعه الآلى .

وشظفت ليراته هذه المرة بلا انقطاع -

وسط أحرائل ( كولومبيا ) ..

الرهيبة

\*\*\*

« كولومبيا ١١ »

هتف مدير العمليات المركزية الأمريكية بتكلمة ، في دهشة مستكورة ، وهو يطالع الأمر المباشر ، الذى تلقاه من الرئيس الأمريكى . ثم لم يلبث أنلقى الورقة على سطح مكتبه ، وهو ينهض ، مستطرداً في حدة غاضبة

- إن يكفوا عن صرهم الأحمق هذا ؟

رويت مصرية للجيب - رجل المستمن

تصاعل مساعده في شىء من الشعر :

- هم يطالبوننا هذه المرة ؟

- بشأن حرب -

ارتفع حلقها مساعده ، وهو يهتف :

- شن حرب ؟ وماذا متى كان -

استوقله مدير العمليات الأمريكى بالشارة صارمة من يده ، وهو يقول في حدة :

- اصمت -

أطبق الرجل شفطيه على الثور ، دون أن يتم تمسكه ، الذى ثم يصفح عن فحواه بعدها أبداً ، في حين استطرد مطوره في عصبية :

- اصمت ودهنى الفكر -

قاتها ، ولبت لهو النظرة البعيدة لاجرتة ، وعقله يسترجع هذا الموقف المتشاك العجيب

عند تسلم منصبه هذا ، عقب إيجار سلفه على الاستقالة ، كان الموقظ يوحى بأن كل الأمور قد هدأت واستقرت



الزعيمة الغامضة خسرت معركتها الطويلة العذبة . بعد  
مواجهة شرسة مع (أدهم صبرى) ، فى قلب المحيط  
الأطلنطى .

مواجهة انتهت بنسف جزيرتها -

ومصرع للجميع ..

هى ..

و (منى) ..

و (قدري) ..

و (شريف) ..

و (ريهام) ..

و (أم) ، ابن (أدهم) من (سوليا جراهام) <sup>١٢٧</sup> ..

وحتى (أدهم صبرى) نفسها <sup>١٢٨</sup> ..

أو هكذا ما أعقبتها البيئات الرسمية ..

(\*) راجع قصة (جزيرة الجحيم) .. المغامرة رقم (٨١) -

(\*\*\*) راجع قصة (النهاية) .. المغامرة رقم (١٠٠) .

أو ما تمتلئ الجانب الأمريكى حقوته ..

واستراح إليه ..

إلا أنه لم يجد دليلاً مادياً على حدوثه أبداً ..

ملك من لصوص الحائض للتوى ، لم تثبت وجود أى  
دليل ، على مصرع (أدهم) ..

أو أحد من رفاقه ؟!

ومع تاريخ (أدهم) العجيب ، الذى لا يشبه تاريخ أى رجل  
مخابرات آخر ، بدأ هذا البحث فى التلوس الكثير من قشك ..

واقترع ..

والقلق ..

والخيال ..

ويخلصه عندما ظهر تلك المقاتل المجهول ، فى قلب مدينة  
(الفلوجا) العراقية البسلة ..

مقاتل من طراز خاص ..

خاص جداً ..

أسلوبه لا يشبه أبداً الأسلوب التقليدي لرجال المقومة  
العراقية .. وجرائه تبدو بلا حدود ..  
ومهارته تتجاوز حدود المنطق ..  
وحلزل المستحيل ..  
كان يظهر فجأة ، عند الحاجة إليه ، ثم لا يلبث أن يختفي  
بسرعة ، بعد أن ينجز مهمته ببراعة مذهلة ..  
وكان من الطبيعي أن يؤثر هذا الشبهاء والاهتمام الجميع ،  
وعلى رأسهم المخابرات المصرية نفسها ..  
وبكل ما تمتلك من وسائل ، سعت المخابرات المصرية  
لمعرفة هوية ذلك المجهول ..  
ولتسابق معها الكل في هذا ..  
الأمريكيون ..  
والإسرائيليون ..  
وحتى للعراقيون أنفسهم ..  
ولكن تلك المقاتل ظل مجهولاً ..

جربنا ..  
مظالمنا ..  
وغيرنا ..  
وبدا الكل يضع نظريته ..  
ولعلمائنا ..  
ونوغمائنا ..  
ولذلك المقاتل تواصل لجهلائنا ..  
وانتصاراته ..  
وتعطيله تطرسة وجبروت الممثل الأمريكي الغاشم ..  
وفي الوقت ذاته ، شهسرت عني الساحة فجأة تلك  
العينية الحشاء (لها) ، مساعداً الزعمية المسقية ، تتجرب  
تصاليها مع مستر (X) ، زعيم القوى للتظيم إجرامى  
للجاسوسية في العالم ، وتعرض عليه صفقة مثيرة للغاية  
رفق (أهم) الأربعة ، مقابل مبلغ دى ستة أصفار ..  
وشان هذا يضئ أن (عسى) و(قندرى) و(شريف)  
و(ريهام) على قود الحياة ..



أو أنه من المحتمل كونهم كذلك ..

لا أحد أمكنه الجرم ..

فالمصيبة برغبة للغاية ، ولحيثة إلى حد مستفز ، ومخففة على نحو محير ..

وقائلة بلا رحمة ..

وبلا قلب ..

وعلى الرغم من كل احتمالات الخداع ، وعلى مستر ( X ) على إتمام الصلوة ، لما قد تجعله له من ثلوق ..

وحصلت (تيا ) على أضرارها الستة ..

ولم يحصل هو على صلفته ..

لقد خدعته هي حتى اللحظة الأخيرة ، ولخبرته أن رفيق ( أدهم ) هناك ، في قلب لعرش ( كولومبيا ) تحت حراسة صديقها إيراطور المعشرات الوحشي ( باولو لاماس ) ..

ولأنه لم يعتد الخسارة ، قرر مستر ( X ) أن يريخ المعركة بلية وسينة عفت ..

حتى الحرب ..

في الوقت نفسه ، كان الإمبراطليون قد أرسلوا إلى ( العراق ) المحتمل ضابط مخبراتهم للفد ( إيلان كوهين ) ، للمعونة في كشف هوية تلك المقاتل المجهول ، والتي قصرت في احتملين ، لا ثالث لهما ..

إما أنه أحد رجال المعشرات العرب ، الذين قام ( أدهم صبري ) بتكريبهم شخصياً ..

أو أنه ( أدهم صبري ) نفسه ..

( أدهم ) الذي لم يبق مصرعه ، في القلعة جزيرة القزمية ، أو ....

« كلا .. هذا مستحيل !! »

هناك مدير المخبرات الأمريكي بالكلمة في صصية ، جطت مساعده يسانه في حذر :

.. ما هو المستحيل ياسيدى !!

أشار المدير بيده في صصية ، إلى التقرير موضوع فوق مكتبه ، وهو يقول :

- تلك التقرير هناك ، وصلى منذ تطلق نصبه ، ويؤكد أنهم قد صرخوا لغيره على ما ثبت مصرع ذلك المصري ، في جزيرة الزعينة .

بُعث مساعدته لتقول ، وخضع ، على الرغم من إيمانه الجواب جيداً .

- أي مصري ؟

هناك مدير المخابرات محققاً .

- ( أدهم ) .. ( أدهم مصري ) .. إنه ليس ذلك الممثل المجهول في ( العراق ) حتماً .

استعت علينا مساعده ، وهو يقول مبهوتا :

- من هو إذن ؟

لم يذكر أنه ، وفي نفس اللحظة التي ألقى فيها تسليحه ، كان هناك من يطرح التسليح لنفسه هناك .

في ( العراق ) ..

ويالتحديق في حجرة مكتب الجنرال الأمريكي ( أليكسون ) ، المسئول في مكافحة المفلومة العراقية ، والذي حاصر فيه

الإسرائيلي ( إيتان كوهين ) ورجلته ذلك المقاتل المجهول ، و ..

ولدت الرصاصات ..

\*\*\*

ثم يشعر ( إيتان كوهين ) ، في حياته كلها بالنظر والزهو ، مثمناً شعر بهما في تلك اللحظة ، في مكتب ( أليكسون ) ..

لقد كشف خداع ذلك المجهول ، وحاصره مع رجاله ، وصوبوا قواهم مدافعهم الآلية إليه ..

ولم يدر كيف تزيغ ( أدهم مصري ) جيداً ، وتطم منه كثير ، فقد اتخذ قراره بالابقاء لهذا في الخطأ الشهير ، الذي وقع فيه كل من أولعوا به ( أدهم ) من قبل ..

وتصوروا أنهم قد التصروا عليه ..

إيه إن يفاوض ..

أو يتأقش ..

أو يحاور ..

( \* ) المزيد من التفاصيل - راجع الجزء الأول ( العودة ) .. المغامرة رقم ( ١٠١ ) -

ميطاق وجهه الذي على من أسهم بولا  
ويجدها ينزع عن وجهه القناع ..  
خطبة لا يمكن أن تظن .

هو تمنع لخصم فرصة واحدة للفتات  
لدا أتمنتهن الحزم . رفع يده بالشرارة يحفظه رجته  
جدا

ولأن عليه أن يخلصه  
لفظ يخلصها . لتطيق الرصاصات ، وتعد تلك المجهول  
بلا رحمة .

و ...

ولكن الرصاصات دوت فجأة ، في مكتب الجبرل ( ليكون )  
بمنتهى القوة .

حتى قبل أن يخلص يده  
ومع نوبه ، ارتفع صوت صرير . يقول بالعبرية  
- سانسف رأسك بول من يتحرك منك

استدار ( بيتان ) ورجله في دهول - إلى الرجل الذي تراجع  
إلى الخلفه ، والذي خلس قوهه منضمه الأكي يحوم - والتدخل  
بمساعدة منها ، إثر الرصاصات التي أطلقتها على السقف ،  
وهو يتابع بنفس الصرامة ، بنفس العزيمة القوية  
- وسيسمى أن له بأعلاكم رتبة

ارتفع الجبرل ( ليكون ) مع الصبرة وحقق في الرجل  
بدوره ، وضخم عنقماري ( فيتس ) ورجاله يتلون  
لمنحهم اسمه

- ليس هذا ؟ ليس

فقطه ( بيتان ) . وهو يهتف في عصبية  
- ( جوريف ) هل ..

كس وقع أقبال رجل الجبرل ( ليكون ) يعضو . وهم يعدون  
بحو حجرة مكتبة . إثر دوى الرصاصات ، عندما لم يظن  
حاصل المنفع الأني ( فيتس ) ، فأنلا في غلظة  
- فتلى أنت مساهك العطر .

ميتاقي رجلته لتدبر على من اسمهم لولا  
وبعدا يذبح عن وجهه القناع .

خطبة لا يمكن أن تطلق

أو نسج القصب فرصة واحدة للإفلات

لدا . لمعنتي الحرم رفع يده بظنيرة يحفظها رجلاه  
جيدا

وكان عليه أن يحفظها

فقط يحفظها . لتطلق الرصاصات وتحمده ذلك المجهول  
بلا رحمة

و

وتكون الرصاصات موت فجاء . في مكتب الجشور ( يكون )

يعتني القوة ..

حتى قبل أن يخلص يده

ومع بويها وتفتح صوت صرور يقول بالعبرية

- سالف راسي أو من يتحرك معكم

استكرو ( بيتان ) ورجله في مظل . إلى الرجل الذي يرجع  
إلى الخطية . والذي يخلص قوة منفعه الالى لحوهم . والتدريس  
يتصاعد منها . إثر الرصاصات التي أطلقها على السلف .  
وهو يتابع بنفس الصرامة . ونفس العبرية لتسلمة

- وسيمسني أن أبدأ بأعلاكم رتبة

لنحلف للجور ( يكون ) مع العبارة . وحقق في الرجل  
بنوره . ولصمم عظم راي ( بيتان ) ورجاله يتلون  
لسلعتهم صم

- أليس هذا ؟ أليس ...

فقطه ( بيتان ) . وهو يهتف في عصبية

- ( جوزيف ) هل ..

كأن وقع أنامو رجل الجور ( يكون ) يثو . وهم يعدون  
بحو حجرة مكتبة . إثر دوى الرصاصات . عندما قطع  
حامل المنفع الالى ( بيتان ) . قاتلا في غفلة

- إني لست مساعدك العفير

فجرت عبرته فيصا من قدامه لا حد له في حجرة المكتب ،  
وراح الناس يلتقون بعضهم بين ( جوريف ) الزائف ، وذلك  
لدى يتحل شخصية رجل المخابرات الإسرائيلي ، ولدى تصي  
يجذب الجنرال ( ليكوف ) من لده ، كما لو كفى طفلا صغيرا ،  
وهو يقول في سكرية

- عزيزي الجنرال ، مر اوغتك باللباء خارج حورنا  
لتطريف حد ، حتى لا يضطروا لتسب راسك للقببح

(رتجف ليكوف) هذه المرة ، من قصة راسه حتى لمص  
قصيه ، وهو يضغطرر جهاز الاتصال للدغلي ، صرخا

- هذا الجنرال ( ليكوف ) لقدكم ابقا خارج حجرة  
مكتبي لئلا يلقوا خارج الحجرة ، ويلكم ان تقتنعوها ،  
دون اواخر مباشرة متى

ثم انتهت حالة عصبية مبالغته جعلته يصيح

- وانكم ان اكل بطاس من يخالف هذه الاوامر محكم

فمن ان تكتن صرخته ، توقف وقع الانذار المرتفع قس  
الخارج ، وتحول إلى حركة خائفة جعلت ( ايبي ) يقول  
في توتر

- ربما يتوقعون ، ولكنهم من يسمحوا لكم بمطاردة هذا  
المتك أنبا انهم محطرون ، وسيصلون قورا على نظريق  
المكلى - ومسيحه ، ومحاصره ، و

لجبه الرجل لدى يتحل هيئته في صراعه

- لا داع لان تشرح لك اجر عاب الامن بها الوعد قس  
لوصح ان تعرفها اكثر مبكم ، والا ما وجد في ررح اكتب  
وسط رجلك ، تعصب لموقف عهده

تعد حنجا ( ايبي ) في شدة ، ورح علقته يفر من لموقف  
في سرعة مدعته ، فبن ان يقول في بطه

- انكم ثلاثة ، ليس كذلك ؟!

تعدله لرجلان مبكم ، وانحس معتدل شخصيته ، يقول  
لتجروق ( ليكوف ) ، في مريج عجب من تسطريه والصرامة

- والآن يا وجه القرد تعون مبكم ولم ينفيد اولئك  
الإسرائيليين في إعدام

قلها ، وتترع لحرق منظر القاتلتين ، ولقاهن نحو الجنرال  
لهل ان يضيق :

- وسنظر لك سرعة الإواء

شعر (إيتل) باللعيق يكد يلتهم كوكبه كله . والجنرال يقوده  
بقوة إلى ملحد ناسل ، وتعمى في عصفه نو أن ملهم للمبى  
بالقفاء اللازمة ، لسمع هدى فرجلين من الفرار . كما راح  
يتساعل عن قوسيلة قسى أعضاها لهذا ، والتي تحيطهما  
يتصرفان على هذا النحو العجيب

لمحصل المنفع الآلى أسند ظهره إلى الباب . وخلص فوطة  
مقفية ، في شىء من الاستهثار ، في حين جلس تقاى على  
ملحد (فكوز) الدور . وراح يحركه في هوء واسترخاء ، كما  
لو كان يستمتع بكل ثقبه من وقته . أو كفى خوف لا قيمة له .  
ولموقف أهدأ من بهارة سعيدة ، على جريرة مهجورة

للهما يدران أمراً ما حدثاً

امر يثقل في أنه سيخرجهم من هذا المكان

ودون أية حصار ..

« بماذا فقطم هذا ؟ »

الطلق الموال من بين شلتيه بضعة ، في عصبية شديدة  
جعلت حاصل المنفع يبتسم في مستقرية ، في حين أدرك الآخر  
عيبه إليه في بطة . قبل و يجب في برودة قسى من قتلج

- ولعلنا أن تعرف لماذا قلتم هذا !

نهت (إيتل) للجنوب ، وانسعت عيناه عن لخرمها لحظة  
نوح بعدا في السيطرة على أعضائه في براعة ، وهو يتساعل  
في حذر :

- وهل عرفتم ؟

كفى الجنرال قد قتلهم من تاليد لجميع ، وراجع وهو يلهث  
ويصعب عرفاً غزيراً ، عندما حوّل أرجل المخابرات الإمبريقلى  
في عيسى شبيهه قد انتهتاً بتيرين كالجسيم ، وهو يرمقه بظفرة  
حسنت كل بعض الدنيا ، أين أن يهوى من خلف مكتب الجنرال  
(فكوز) . وينتبه معوه في بطة ، جطة يضيق في عصبية  
شديدة . ورأسه يراجع كما لو أنه يشد الفرار

- لستأمن من لعل عرفكم

مثل شبيهه معوه ، ولتفت عينهما ، ولتجف قلب (إيتل) .  
وهو يحرق فيما بدا له ثقبه بعين أسد قصور . ولقد تتنقلان  
صون نجد له الدماء في العروق يقول

- ربما .. ولتكم تصنعون لأن تزلوه . ولكن هيهات .

لن يتقى لكم للبقاء على أرضه طويلا



كان صوته يرتجف ولكن الإسرائيلي تعلم

- فلتد هذا منذ أكثر من نصف قرن ولكننا بقينا

أجنحة الأسد المولقة امامه ، بصوته الرهيب

- استهزئ ولكن تحت الأرض وليس فوقها

مع العبارة استيقظ عثر ( يثا ) دفعة واحدة

وتذكر أين رأى تلك العيب من قبل

ثم يرى قد التقي بصاحبهم من قبل قد

ونكته شاهد عشرات قصور له

وفي كل صورة ، كان يتوكل دواب عند العيني

حينه

وبصوت جمن طفل لئيب كلها ، لحطم الإسرائيلي ، دون

في يرفع حبيبه من عيني شبيهه

- إنه أنت "

لم يكذب يظن ، حتى تفجر قياده ، في المعالي كله ، صوب

قوى ، يهتلق صبر مكبر صوتي ، تحمسه طيور كويت حربية

أمريكية ، يهتف

- هنا قوة الاقتحام الخاصة استسلموا أو يبدؤ الهجوم  
فوراً

وأقول حتى أن ينتهي الهتاف ، تحطم رجاء بالفس تحجرة ،  
بعد من قبل الدخان التي تلجرت في عصف

وقطع الدخان قصر المكان ،

واقضى ( أليكون ) في مراحة ..

ويبدأ رجلاه الهجوم ،

يستهي الخف

^RAYAHEEN^

www.lilas.com vb3

## ٢- الأبطال ..

« هربت »

صرخ مستر ( X ) بالعبارة في غضب هائل . كانت تهتز له تلك الشائبة المسطحة ، التي تحمل صورته . وينطلق منها صوته المزعج اليها . ويلهت به بالتاكيد جسد محاسبه الذي بدا وعنه ان قد نكته المتصادمة واحدة . وهو يجيب في اضطراب :

« لست ادرى كيف فعلتها بها الزعيم لقد كانت في حراسة رجسين اقلهما جوب ياوقلي بـ

قائمه مستر ( X ) بنفس الغضب المتفجر

« رجلان فقط ؟ ارستت اليه رجلين فقط ؟ »

ارتبك المحصى لكثير وهو يقول

« إنها مجرد امرأة .

خيل اليه لحقتها ان تلك الصمت ، الذي وجهته به صورة مستر ( X ) . ألوى من صرخته الموت نفسها

روايت مصرية للجب رجل لمتصل

٢٩

ولجنت السماء في عروقه ..

وقد لم يجرى . وجد نفسه يتشبث بمقعد . ويقول بكل اضطراب التما

« لطمن اليها الزعيم سقولي الأمر بنفسى . و

كس يد غب في تهفة الأمر ، وبكامل عبارته بانسوبيه  
بكل نفس مقل . إلا ان استمرار صمت مستر ( X ) الرهيب  
جعله يتر قوله ، ويتشبث بمقعد أكثر . في حين وليس الزعيم  
صمته تبصع لحقت اخرى . فمن ان يقول في بلاء مطيف :

« أتعلم كم كلفني فشلك هذا ؟ »

خلو الرجل ان يردد تعابه . إلا ان خلقه بدا جفا للفضة .  
صم جعل صوته يخرج متخرجاً . وهو يقول :

« إتينا لم نفضل بعد

تبع مستر ( X ) . ولعله لم يسمع تعذيبه

« رقم لم دفعه مقابل حصولك على تلك فرغوس اللووية  
فسيحتمية رقم من ستة اصفار ويقترب من حالة  
الاصغر السبعة

مرة أخرى ، هارب المحامي تهدئة الموقف ، منكمنا

— إنها لا تزال داخل الحدود حتم ، وبرسوة بسيطة  
لرجال الشرطة ، يمكننا أن .

قاطعته مبشر ( ٤ ) في صراحة قللا

— دعنا نعترف معاً بأنك مخام برع . يصعب تعويضه  
بـ ( دون مورد ) ، ولكن من الوضح أنك مخطط فائشل .  
ومتأمر أكلش .

مرة ثانية هجر المحامي عن الزر لا يعنيه وبدا له حلقه  
أشبه بصعور ، جافة قاحلة وهو ينتقع في يأس إلى  
صورة مبشر ( ٤ ) ، قدى تابع في هدوء صارم مخيف

— ومشتكى لنى أثير منظمة خاصة صلحة ، في علم لا يعرف  
الرحمة . هالم ينتظر أن تفض عوك فيه عطفه واحدة .  
حتى يلمس عليك بلا رحمة ، ولتهدم قبل أن يرتفع جفك

ارتفع صوت المحامي ، كما لم يرتفع من قبل ، وهو  
يقول

— ما قدى يعنيه هنا يا مبشر ( ٤ ) ؟

تجاهله مبشر ( ٤ ) ثلما ، وهو يتابع

— ولما علم كهذا ، أهم ما ينبغي أن نعرض عليه هو  
سمعتك ، وهيبك . لا يحق لك أن تتلوى عليهما بهذا ، مهما  
كنى قنص . ومهم فالت التصحيت

كرر المحامي ، وهو يوشك على الانهيار

— ما فلاى يعنيه هذا ؟

وعرة أخرى ، تابع مبشر ( ٤ ) :

— قلنور على محام آخر ، سيكون حماية شديدة لصعوبة .  
وقد تسرق وقتنا طويلا

بدا للمحامي أن الأمل يكمن في تلك الصبرة ، فهدف  
ضارعا

— سأخضع بكل إخلاص سلطنتى في خدمتك بن  
باس خدمتك لتعبر إلى النصف بن إلى أربع هل  
تدرك كم سيوفر لك هذا سوب

لجابه مبشر ( ٤ ) ، في برود صارم مخيف

— واسمعه فضيحة . واليهبة لفقرودة عن سبوعهما ١٩

بد، بك تشبه بقتل بالحقم . فلهذا للمحضر عدل كما .  
وهو يقول

- الرحمة أبها للزعم الرحمة .

تراجع مستر ( X ) في مقدمه . وهو يقول

- الرحمة شيء . والتهاب شيء . خرب عزيري (يون  
مورو) فلو تهولت مع لائل واحد . لمستجع هذا بحر على  
القتل . وبعد سياتي فالكس لفت وربع وخمس وقبل  
مروور ثلاثة أشهر تكون المظنة الكبيرة كلها قد تهافت .  
وسقطت أربعة لمنطقة أخرى . تقدم في بحر . كل ما حلقه  
في سنوات طوال .

ثم مال إلى الأمام . مضيفا بلباس البطة

- وبهذه بارك محامي الخاص . هل تصعنى . في حجة  
لهذه . بالتهاب ؟

استمع وجه المحامي وعسر تشبه بورقه بيضاء . وهو  
يغوص في مقدمه بضغ محطت كحل ي يمكن فجأة . ويهبط  
فيه . ثم يندفع نحو الباب . محاولا الخروج من حجرة  
الاتصال بأمر لمن .

وفي هدوء عجيب جلس مستر ( X ) على مقدمه  
بواقبه . وهو يحاور عث فتح الباب ثم يمشي إلى الطريق  
عنه بقبضته في قوة . ثم ركله في شرفة يلس . قبل أن  
يهار في جواره . فثلا ثمرة الأخيرة :

- رحمة

وهو قل مستر ( X ) في صوابه

- فقد أردتها

ومع قوله . سقط زرا أمسه

ومع سقوطه زار . سرى تبرز كهربي قوي . في  
رخصة حجرة الاتصالات .

وقتلن جسد المحامي

لتفتي .

وتلفن .

وتلفن .

ثم طمعت حرقته تماما .

ومع خمودها . سقط مستر ( X ) زرا آخر أمسه . وقال  
في شرفة .

فريد مستعدة تلك الصلبة الحظيرة على قبستا وياى شس

نظمتها وهو يضى كل حرف منها سمع

ففى حافة كهده . لا بهم يد عا شس

بل ولا بهم حتى ان تتم سلفة رجال المصبرات المصرية  
فى (كوبوميا) .

المهم هو سمعة منظمتها

وهديتها

وقواتها ..

• • •

نقلت عبي مدير المطارات المصرية فى قوة . وهو يتراجع  
فى معلده . ويشكك بصريح كفيه اسم وجهه . مسائلا معاونته  
الأول بكل الاهتمام :

— من يملك ان تعد على مسامعى ما قلته مره اخرى ؟

لشار معاونه على التقرير الذى نال معه فوله

— كان الموقف متازم بنمسا . فى مكتب الجرائد ( يكون ) .

روصت فيروكوبير خاصة . لكف قلاب النحل نالض لمعتب .

بعد ان أعطت غوامر رجال الأمن بالالتحام

لنتم العدير . وهو يقول :

— وكل من الظهيرة ان يندوا الأوامر

أجابه معلونه :

— لم يضى امامهم سوى هذا . ففى الرغم من ان ( يكون )

شخص يد أمرهم بعدم الالتحام إلا ان نظم مغلطة الإزهاب .

يحتم عليهم طاعة أوامر رفله الطورى . والتي تجب اليه أوامر

أخرى . فى الحالات الخاصة . ولم كفو قد تكلو شرة قتلين .

فقد نفذوا الأمر . واتحموا حجرة المقلب . التى كان النحاس

بفسرها

التلفظ العدير نفس عبيد . وبهتسم منمقلا

— ثم ١٧

تابع : طونه .

— ثم لم يجدوا أخيه سوى ( يكون ) . رجال المخبرات

الإسرائيلى ورجاله . أم الآخرين . قلذان ملدوا تلك للصنية

بنلعة جبراء . فقد استعلا ستر الدخان الكثيف . ولفروا عبر

القلادة إلى هليوكوبتر . ففى كان يقوده رمين ثقت لهم .

مستوحش عليها فيها نصف ساعة فقط محتجلاً شخصية فقد  
فرقة الطوري ، وتطلف مبتعد بثلاثتهم في منطقة مجهولة .  
ولم يتم العثور عليها حتى الآن .

أوب منو المخبرات المصرية برصه في ارتياح ، والتسعت  
إبتسامته قليلاً ، قبل أن يطلق رارة ارتياح ، مفضلاً

— إنه هو

تردد معلوله لحظة ، قبل أن يقول في حذر

— «ميادة النوري» التظير الذي يره فيها مؤخرًا ، يؤكد أن  
ميادة العصيد (أهم) قد ..

قائمه المدير بإشارة من يده ، وهو ببعض من غثف  
ملائته ، فقللاً في حزم !

— التظير الأمريكي يقول فهم قد عثروا على بقايا تحمل  
للهمسة الجينية برجل ، في منطقة بدا عذراء ، تنجر جزيرة  
الزعيمة ، ومن معرفتي بـ (أ - ١) ، انرك جيداً انه قد غلغل  
كالأسود ، قبل أن يبيع تلك القفصة وقتل كهد مبتعث فيه  
إصابات عديدة حطب من الجانبين ، بعضها سيحمل دون  
شك خلايا (أ - ١) ، ويصمته الجينية

تعد حليب قمعون في شدة ، وهو يدرس هذا الاحتمال  
في ذهنه ، قبل أن يقول :

— ولكن لماذا تصور أن سيده لصيد (أهم) ، بين منفذ  
تلك الصيحات الجردية في (العراق) باميدة الزير ؟ إنهم  
ثلاثة رجال نوماً ، ونديا بالفلل ثلاثة رجال مخبرات عوب ،  
مخبرين عن إدارتهم منذ فترة ليست بالقصيرة السورى  
(أكرم خيلتى) ، والأردس (وجيه الهاشمي) ، والمغربى  
(محمّد بن علي) وثلاثتهم من تلامذة العصيد (أهم) ،  
فكيف شهد لهم بالكفاءة والقدرة ، ومن الممكن أن يقولوا  
قد تشركوا في كل فعلات السابقة  
شد المدير فمذه ، فقللاً

— لقد فكرت في هذا الاحتمال أيضاً ، وقمت شخصياً  
بدراسة ملفات الثلاثة ووجدت أنهم للثوريين بالقمع على  
القياد بقى جرى وباسل ، وأل مهاراتهم ، لكن صفتهم  
تكريرتهم مع رجلك ، تجعلهم على درجة عالية من القدرة  
والكفاءة



وصمت لحقة ، ثم اضاف في حرم

- إلا أنه يخلصهم امر واحد

تساعل معونه الأول في اهلهم

- وما هو ؟

اشتر القدير بسببته ، قللا

- الأسلوب

اعتل للمعول في قتلها ، في حين تابع المدير بكل حرم

- إنك تستطيع أن تكتب شخصاً ما كل ما تعرفه ، ولي

تسبح عليه من خيرتك ومهارتك ، ولكنك لا تستطيع أبداً أن

تخطيه بصمتك ، أو تجمع منه بسعة طبع الأسد منك ،

لأن لكل مخلوق دأته ، وأفكاره ، ولستويته ، التي يخلق منه

حالة خاصة جدا ، لا تشبه مع أية حالة أخرى

ثم توقف لا تلتقط نفسه في عصى ، قبل أن يصيف في

حسم

- ولكل الصعوبات تحسم بحكمة ، لا يمكن أن لفطنتها بهذا ،

حتى وإن كثر بالثقل والرهيل ، على عكس هذا

وعنت عياد تكاليف ، وهو يقول يمتنهي الاعتزاز

- يصبه ( ر - ١ )

\* \* \*

« كذا »

هاتف رجس المخابرات الإسرائيلية ( إيتش كوهين )

بالقلم ، في غضب عار عفيف ، وهو يعقد كفيه خلف

قائمه ، داخل حجرة مكتب الجنرال ( يكون ) الذي تعقد

جنياد الكتي ، وهو يرمجر قللا

- ماذا نضي بالقلم كذا هذه ؟

عل ( إيتش ) إلى الأمام قليلا ، وهو يقول في صرامة

- انص لي لا يمكن أن يتكرر ما حدث مرة أخرى لا يمكن

في سمح لك المصري بتداعى مرة أخرى لا بد أن تتخذ كافة

التدابير الاحتياطية ، حتى لا تصبح الصعوبة الجميع هي

صاح به ( يكون ) في غضب

- فية تكبير ، ولية تخطت ؟ ألم تتخذ يوماً كل ما تصوره

من تكبير ولتخطت ، ثم لم يلق هذا كله في منع الأمر من

أن يتناولوا أكثر وأكثر . ومن أن تتضاعف جرائمهم وتنجس قلوبهم  
في كل مرة

ومعه ( بيتان ) بأكثر نظرات غضب بصا ومقت . وهو  
يحتدل ، قليلا بلهجة حملت حقيقة مشاعره

- عجب ! هذا الأسد الهصور أمامي . وهو نفسه ذلك  
الذي كنت يرتجف ككثير المدعور . بالأمس فقط <sup>٢٢</sup>

تعتك وجه الجدار ( يكون ) ، واتخذ حجابا فخا في  
ثبته ، حتى نادى بحجبتي عليه للصقير . وهو يحتدل في  
بطء ، التفتيح معه صدره القوي . وهو يقول

- هل قمته مهمة؟ هذا ليها الإسرفيلي <sup>٢٣</sup>

مائله ( بيتان ) في عصبية

- ماذا تعني <sup>٢٤</sup>!

نجهه في سرعة قلبية

- اعني أنك ورجلك قد أتيت إلى هنا في مهمة محدودة .  
ألا وهي الحصول على قطعة أرض . بناء مارا ( للموسك ) .  
في قلب ( العراق ) . وبذلك تصيرت معظم مخلصا ، وفلا أما طاقتك

من لومر . من قبلتي في الولايات المتحدة الأمريكية ، حتى  
وقع نغزواكم حتى تلك البلعة . بيت ( بغداد ) و ( بطولية ) .

وهنا تنتهي لومري ، وتنتهي مهمتكم بصا

بدا ( بيتان ) أكثر عصبية . وهو يقول :

- لم أتيتكم بعد . ما الذي يعني هذا ؟

بدا صوت ( فكون ) جهوريا قاسيا . وهو يقول

- يعني أنني لم أجد مصطفا للتعاون معكم . هنا تنتهي  
لومريا الرسمية . وأرجو ألا تترككم بعد اليوم في مكتبي .

حتى ولو كان مصير المعظم كله يتوقف على هذا

ثم عقد عليه غلق ظهره . مضيفا بالصرخة وبالصوت العالي

- وداعا سيدتي ( لومري ) أتصلت كثيرا معرفتي بك

فذهب تحلق حلبي ( بيتان ) في غضب هائل . وهم يقول  
شيء ما

ومن الواضح أنه كان شيئا بضمها ، لأنه يترد في أعماقه .  
فهل لم يتجاوز شقيقه ، وقال في شيء من الحرم

- إننا لم نتمكن قطعة لومريا بعد .

هو ( يكون ) كذليه قلوب - وهو يقول بنفس البعض  
والصراحة

- هذه أمور جدية ، يمكنك مناقشتها مع أي سيرة  
في أريقتي

ثم شد قامته ، مضيقا في خشونة مقبلة

- وداعا يا سيد ( كوشين ) لقد انتهت المحادثة الآن  
لأبد

رمقه ( يقاتل ) بنظرة حساسة طويلة ، قبل أن يقول في  
خزم

- سنلتقي

ثم خالط المكتب وحقق فيه خلفه

بكل القوة

والحنق .

والغضب

\*\*\*

تلتصق جسد مستشارة الأمن قنوصي الأمريكية ، في غضب  
عصوي شديد - حتى أرغم من تواجده داخل حجرة المكتب  
فهبصوي لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، وهي تقول  
- أي بحث أطرق هذا ؟ كلفنا يرفض مدير مخابراتك  
تنفيذ أمر مباشر هذا ؟

حاول وزير الدفاع الأمريكي تهدئتها ، وهو يقول

- لرجل لم يرفض ولكنه أبدى اعتراضه على الفكرة ،  
وما يمكن أن تجره على الولايات المتحدة من تداعيات أمنية  
خطيرة

صاحت في حدة

- لية تكافح ؟ لتنا نتحدث عن صلاحيات مخبرات ، لتلصق  
مخاطبات في دغزل ( كولومبيا ) ، لتودى أطفالنا وشبابنا

و

لناظها الرئيس بمرجة محزنة

- لا داعي لهذه المحاصرة كنت قد علمت أن هذا ليس

هناك تحقيقا لآخرى كمنكث الأيفة لتصلحالة فيها بعد

عطفت شقيقه لفتيتان في حلق ، في حين عكس ويرير الدفاع  
مناظره على عيانه ، وهو يقود متوترا

- فوقع في تلك الحرب من تقتصر على لمراس (كونوميرا) -  
كما تصور مستشارة الأمن القومي ، فالتكوميون في يتورعوا  
من شن حرب لخطر خفيا ، في قلب شوراعا هذا جهنم  
ملتصرون بأعداد كبيرة في كل مكان ، وتكاليف الأمنية تتلوه  
- في تسليحهم للحرب إلى تسليح جيش كامل ، لا يطلب حصصه  
أو تحديد أماكن تمريره ، مما يضيئ لك الحرب هذه ، يمكن  
أن تنقل صورة للثقلومة العرفية ، إلى قلب (سريتا)

توحت بلبستها ، صالحة في خفرتة

- يتسحق تلك للمظاهرة ، كما ،

لطمها الرئيس الأمريكي عندئذ في حده

- على

بترت عبارتها في سخط ، في حين مهض هو من خلف  
مكينة ، قللا في توتر واضح

- متخرج الأمور عن سيطرانا ياسويك السخيف هذا

ومجرت ، قلته

- الأمور خرجت عن سيطرتك بالكلية

صاح بها

- دعونا نحاول استعانتها فن .

لشعت بوجهها في حلق ، وهو يتبع في توتر

- تلك التحقير مستر ( ٦ ) بحلول دفعها إلى ما يحلق

مصاحبه بنص تنظر عن مصالحها ، ويطلقها بشر حرب

سفيلة ، في دوبة بطرو ، في وقت يعنى فيه الأمريين ،

في (الغاستان) و (الغراق) ، ويعنى فيه التصلبا مع

فمن شديد ، مع كل ما يستهلكه من أسلحة وتحتار طوائف

لوقت ، وحسن عاجزون عن مواجهته ، لأنه يملك

ما يهينهم جميعا ، لذا فطبت إلى لنهر اللعبة بشكن مختلف

تماما ، لو أردنا تجاوز كل هذا

اعلمت مستشارة الأمن القومي بطرقه قوية ، وقد أدت لها

أن يبدو موقفا على هذا النحو ، في حين تابعه ويرير الدفاع

في اعتماد ، وهو يواصل

- ان نشتغل مدير محاوراتنا الجديد في امور **النفذاع** والعروب ، ونستعني لامتداداته فيما هو موهل له

تصاعل وزير النفذاع في اهتمام :

- وما هو ؟

لادر للرايس الامريكي عميه إليه ، مجيبا

- لانه عن مستر ( X )

فعلد حاجب وزير النفذاع ، ويد التوتز على وجه مستبشرة  
الامس القومى ، وهى تقول فى عصبية

- جنس الفضل شى تلك الحرب القويوميه

هتف بهى الرايس ، فى عصبية كثر

تلك فرعية الغصصة مكنهه التوصل إليه من قبل ،  
فلا تحلوا بشاعى ان مغبرتنا ، بكل سميتها لا يمكنها  
التوصل إليه

قلد وزير النفذاع فى توتز .

- فمشكلة ان جسوما واحدا بين صفوفنا ينقل إليه  
فكره يفتنا عنه ، يكفى ان يوجه حربا لا قبل لنا بها

فمضت مستبشرة الامس القومى فى عقل

- وما كثرهم هذه الالهم

فتكس جسد ترميس فى عتف وهو يصرخ

- لست فشد ريكما

هتف له بدخته بالفه ، فعد قلبه حطب فلهده قاتلا .

- ساعصر اولمرى للمصيرف ، يهدم عصبية فبهت عن  
مستر ( X ) وعثت قت ي وزير النفذاع ، ان توتز عصبية  
فنهوية محدودة ، نهجوم على ذلك ل ( لاساس ) ، فى قلب  
نترالى ( كولومبيا )

ثم شد قلنته ، مصيفا فى عصبية

- فريد لهدده لعهه ن ندرج وعى اسرع وقت معنى  
عل غهمنه ١٢ فى اسرع وقت معنى

ونم ينطق لهداها بهتراض ولعد

أو حتى بكلمة واحدة .

على الإطلاق

\*\*\*

« عتبة غوماندوز مدروسة . »

نطلق الجسرال ( يكون ) العبرة ، وهي عبارة شديدة وهو يجلس مع صليبه الذي تبادلوا مظرة قلقة . قبل أن يقول أحدهم

« مطرة يا جنرال ، ونظف سروك كثيرا في فصليت للصعوبة العظيمة في الأوبة الأخيرة . ونفكر في هذا يستلزم كثيرا ، لأن من نعلق نظما كبيرا ، ثباته العرائض

شد ( يكون ) قسمة ، قتلا في صرامة أكثر

« للصليبة هذه المرة ليست موجهة إلى المقاومة

تبادل الرجال نظرا متواترة ، وقد أحضهم من منطلق مصطحح المقاومة هذا لأول مرة ، رسأله بعضهم مترددا

« لعل لأن ١٢

قطعة خالجا ( يكون ) الكبار ، وبدأ شديد العصبية ، وهو يجيب

« لخصومنا .

كأن المصطلح عينا لا يمكن في الاحوال ثمنية أن يشف عن سر يلتحيد ، إلا أنهم قد فهموا جميعا ما يعنيه ، فاعلموا في مذاهم ، وسمعوا جيدا إلى جنرال ، وهو يقول متبها - لقد نهرت كثير من قنبريت ، خلال اليومين السابقين ، ونجحت إلى المطلوب ، الذي لا يقبل أبدا

وتردد قطعا حذبه ، وهو يميل نحوهم مصيدا بلهجة هضبة

« البش

أولموا جميعا برعوسهم متفهمين ، فاعتدل متبها ، في شيء من القهقري

« وببصعة آلاف من الذوات ، جمع رجالي كذا من المظومات ، تشير إلى أن خصومنا يخفون دائما في تلك القلعة

قلتها ، وهو يستدير : ليرسم دائرة حول منطقة بعينها ، من منية ( الفلوجا ) ، فهد أن يضيف في الفعل :



- كل فكيوة كانت تنتهي هذا لهم بظهور في أي مكان  
ثم يفتلون دوماً هذا  
وعاد يستدير إلى رجاله ، وعياه متلفت بشدة . مصيد  
- لا ، لمستغرب ضرباً هذا  
سأله لهدم في اهتمام .  
- وبكم القوات التي تتوقع مشاركتها في عملية هذه  
يا جنرال ؟  
فرد رقيقة أصابعهم تصوي قفزة بالقول والمصداق .  
لقد تمت عيونهم في دهشة مستكرة ، وهدف أهدم  
- ربه ! هذا يكفي لنش حرب طعنمة يا جنرال . وليس  
عملية كرمالوز محدودة  
زهر الجنرال ، قللاً :  
- إنها عملية كرمالوز مدروسة ، وبسطة محدودة

هذه الحرب

- ولكن هذا كل ما بههم المصطبة كلها

شد الجنرال قامته في صرامة . مهيباً

- منتقل ، لو تقتضي الأمر .

تبدأ الرجال مطرة أخرى . قبل أن يقول بدهم

- وكيف سيكتب تبرير هذه قضية للمراقبين الدوليين ؟

هز الجنرال كتفيه ، قللاً

- قد نواجه مشكلة عراقية شرسة وعجيبة . في الاولية  
الآخيرة ، و . . .

قامته أحد الرجال في توتر . على الرغم من مجالفة هذا  
التواضع العسكرية .

- قد نواجه تلك المفقودة طوال الوقت يا جنرال ، وهذا  
أن يبدو مبرر كافي

هذا جانب الجنرال يتحدث في صرامة . قللاً الحرب

- ثم يمسح جدي لإبهامه أو منطلق مختلف ، أو

بتر عبارته بطة واحدة ، عندما لاحظ أن حيوي  
الجنرال ، وترجع في مفرد متساكلاً في حين شد الجنرال  
لفسته أكثر وأكثر . وهو يقول بصوت مخيف

- وعدنا إلى جد جديد ؟

ولم يجب أحدهم سؤاله قط

فلما أصبح من الجواب كان يعنى الكثير

والكثير جدًا ..

\*\*\*

ترجعت (لوتشيا) ، عشية (بولو لامس) في حلة .  
بعد أن عدت لعدد القفاخ المتججرة ، حول تكسنت هذا  
الأخيرة ، ثم استندت بظهرها إلى جذع شجرة بدوية قديمة .  
ولم تلتفت سيجرتها ، قبل أن نمسك منطقي ، التي ، قللا

- لو هارن لتيكس ' الهجوم - تم تقول المظومة التي وصلت  
يا (بولو) ، فسيتمنون في رمد . فز من يلفو نصف المسافة

زمر (بولو) في وحشية ، وأثنى سيجرته بدور ، وهو  
يقول

- لو أقدموا على تلك الجمالة ، أريد إياهم بأكملهم  
حتى يكون قد نوبنا فاسب لهم . بعضهم ألا يدسوا أنفسهم  
في شئون (بولو لامس) أبدا

( \* ) التيكي مصطحب يستخدمه بعض دور ، هريك (لاتينه)

هذا وصف الأبروشين

تقلت لخلل سيجرتها في استمتاع . فقلت من تقول

- ربما كانت المعلومة خفيفة

هنا رأسه قليلا في قوة ، قللا

- مصطري لا تخطئ أبدا

اعتكلت ، وسحبت نفس عويلا من سيجرتها ، قبل أن  
تتساعل في شيء من هذا

- أعطى أنهم قد يهجمون فعلا ؟

من شغتيه ، قللا ،

- لو أنهم حققي

اتسعت استلقتها ، كما لو أنه يغيرها بلر مطرح ، وتناهدت  
في شيء من الاستمتاع ، الفتة :

- نظيرا .. سلمغوس بعض النشاط

رمطها بنظرة جنيبة مستكرة ، واستند بهرقله إلى جذع  
الشجرة ، وبدأ شربا بعض الوقت ، وهو يفت لخلل سيجرته .  
فلمسيت جفتها نعلها .

- قيم تفكر ؟

جاوبها صمته بعض الوقت . قبل أن يقول في بطنه

— لم تكفيهم بقول ؟

هزت كتفها . وانتسعت فمها

— من أجل ما فعله بهم !

هز رأسه لها في بطنه . ونفت نفاث سيجرته مرة أخرى ،  
في بطنه شديدة ، قبل أن يقول :

— إذا فعله بهم مثل ما فعلت بهم . وهم يتكلمون دوماً  
بمكالمات على أرضهم .

فلت في ضوئ

— ربما قررنا الانتقال إلى مرحلة أعلى

هز رأسه لها مرة أخرى ، وقال

— كلا ليس هذا هو السبب ؟

بهضت واثقة . استدارا إلى مدفعها . وهي تملكه في  
اعتمال !

— لماذا أتت في رأيك إذن ؟

تذكر حليجها مرة أخرى ، وأدرك رأسه في بطنه ، يتطلع إلى  
مبني في منتصف شكلاته ، وهو يجيب في وقت  
— من أجلهم .

تذكر حليجها بدورها . وهي تذكر

— من أجلهم ؟

لوما برأسه إجاب ، وهو يقول

— نعم هذا هو التغيير الوحيد ، الذي حدث هنا

أزدد اتحاد حليجها ، وهي ترمق تلك المبني للصغير  
في مهب . قبل أن ترفع فوهة مدفعها الألى بحركة حادة ،  
وتجنب يده المنفع في صرامة . فالثلة

— لماذا يحتفظ بهم إذن ؟

ستوقف في خشونة

— لكن تمهيد بهم

فلت في حدة . محاولة الاندفاع نحو تلك المبني

— لا تعهدات . عندما يلقي معها الشطر

الطائف من حلقه رمجرة غاصية وحشية ، قيل أن يالوذ  
بصوت عار مقبل :

- ( يالوذ لاسر ) يلى بتعدهقه دوما ، ولن يتغير هذا  
أهذا .

هذا ظنهم الغضب ، وهى تهتف :

- كنت على حق (ن) أنت واقع لى غرام تلك  
الصبيبة الحسنة إنك تحافظ عليهم من أهلكا .  
ومن

قاصدها بمرجة وحشية عارة

- (ن) لعل هذا من أجلي

فكشيت ألسه لى خوف ، فشد قلعه ، انهو هماره خرفى  
ضخم ، وهو يكمل

- وأقل هذا بمقدار ما يمكنى الإفادة منه

ثم ألقى سيجارته أرضا ، وسحقها بقدميه فى قوة .  
مضيفا

- أب لو تأكدت من أن الأمريكيس قد أتوا من أجتهم .  
فأصبع من أجمد أربطهم بروغا لنا ، نكلى موجة الهجره  
الأولى

وعندك فقط . استعانت (لوتش) هدوءا وابتناستها

فما قلته أخيرا كان يروق لها

تمعا

^RAYAHEEN^

www.lilas.com.vb3

## ٣. أهتياأل .

تمرك موقب ذلك الزعيم الذي تعرض في سرعة  
متوسطة مهيبة . وسط مدينة ( القلوجا ) في تلك الفترة  
التي توفقت فيها لانشباكت . وهدات التبراي

كبي مؤيدو الزعيم ويريدوه يهيطنو بالموقب . لجمالية  
رهيبهم بأجسادهم . من أي هجوم امريكي شاعر . وهم  
يحاولون قطع المسافة التي تفصلهم عن مقره في سرعة  
وقت ممكن . ثلاثا لأية مسافات . فارتش مع القصور . أو  
مع المحتلين .

وعلى نفس السعة . خيم على المنطقة كلها طوء عجيب

هدوء تام

شامس

مهيبة

ومن خلف التواقذ . أطلقت رجوم المتسيى . فذهب  
يتلمون الموقب . ويرصدونه . و

ولجأة احدى منك الانهار الزهيب

روايات مصرية للجبب رجل المستحيل ٥٩

كل الموقب يعبر إلى جوار برتل من السيارات المتوقفة .  
عنما تفجرت إطلاها لوى مقدمات

وكل الخفايا رهيبا

رهيب للغة

كتلة حقة من النيران وثبت إلى السماء

نمى تمارث في كل صوب

لنساء تعرفت بلا رحمة

جدران تهدمت

وسك هرج ومرج . و

ونفى الزعيم الذي مصرعه

وكرر الانثب في هذا . دوى الفجار حر

صحة غصب حقة . تفجرت من حلق مؤيدو الزعيم

التي . فدمى ارتفعت فوهت سلحتهم . لتطلق رصاصاتهم

في غلى صدم

وحوت المنطقة كلها فجأة في يركب

يركان ثار ، تفجرت منه حجم الغضب ، لتلتهم كل شيء

وأى شيء ..

بلا رحمة .

\*\*\*

خل الجسرال ( أليون ) سطح مائدة الاجتماعات وقبضته  
فى قوة ، وهو يقول لضباطه الملتئمين حولها

- الآن صار لدينا المبرر لهذه السادة - منضرب ضريخا  
فجر الغد

هتاف لهدم فى دهشة .

- بهذه السرعة !

تلكت عنها الجسرال وهو يعتدل قليلا

- لا يمكن أن يحدث بعد من تطورا هذا

ثم رفع سبائكه - مصيلا فى حزم :

- خاصة وكنا قد كنا من أجل حرية ورفاهية شعب العراق

تبادل الرجال نظرة - عملت نعمة مسطرة خلفية ، قبل أن

يقول لهدم

- قبلنا يا جسرال ، ووضح أنه لا فائدة عن مناقشة الأمر ،  
ولتبدأ إلى مناقشة خطة الهجوم

قبل حتى أن يتم عبرته خل الجسرال يقول

- متبدأ الهجوم بطالوت الأيتلى ست طالوت كخدمة  
التسليح ، ستتهجم من ثلاثة محاور ، وستنظر المنطقة كلها  
بذلكها . مع لحظت قلجى الأور ، وضى نحو مهاجمات  
شمالا . بحيث لا تمنح لعدا فرصة الفرار أو التخاذل  
نطيطت . ومع الصف الحليف . متبدأ وحدات الكوماندوز  
فى الهجوم ، من خمسة محور مختلفة ، فى حين ستقوم  
وحدة من المدرعات بمحاصرة المنطقة

قال لعد الضباط فى اهتمام :

- مسترعى على أن تصدى أوامرهم السماح للأطفال  
وتساءل فحسب بالخروج ، و ..

فقطعه الجسرال برسجة ضئيلة

- لا بعد سيخرج من المنطقة

بهت تصياط نقره . ونعم لهدم مدعرا

- حتى النساء والأطفال



اجبرت عينا الجترق ، وهو يمين بحوه . فللا يمتنهي  
لصراحة :

- لا لد سبخر المنظمة كلها حيا : فمع التعقب التي موجهها ،  
قد يكون خروج طائ صافير هو طرف الخيط ، لقرار خصوصا  
جميعهم . بهذا ان يبقى على أحد

مري تولد شديد في اجساد الصباغ . الذي بنت بهم  
علايتهم تشبه بمنبحة رهبة او بسجوره من مجاز التار  
للداسي " وراهما يتكلمون بكرة عصبية والجترق  
يتابع بقلعه العجيب

- والى خصوصيات بلعوى في القمص . فالخطه كلها سيتم  
وضعها دفعة واحدة ، دون أي تغيير او تعديل ، مرفطها كلها .  
حتى لو صدرت الامر فر عيه بهذا . مستعدا لمرحل كلها .  
ويقرم بها القل . وسيتم ايفك كل الاتصالات بطله فوبعها  
مع بده لمرحلة الاولى . بحيث تسير لصلية لها في آية تامة

لأن لد الضباط معترضا :

(\*) لتار اسم غير يطلق على شعوب القمص لجراء من (سيا)  
و(أوروبا) بوعنه لقص في الحرب الثالث عشر . ويرجع ر القصة  
الاصليين جاعرا من شرق ووسط آسيا . او من وسط (سبيريا)  
وقد سيطروا على (روسيا) . بعد قتلهم موجتهم قوحية

- لعدم الاتصالات خلال القتال ، أمر بصفت كثيرا يا عدي .  
فكشورات الامور قد تستلزم بحدث تغيرات خفية ، في مجرى  
سير الأمور

تشر للجترق بسببته ، لقللا

- غدا بالمصط م أريد تلغيه هذه المرة ، فبالخصوص لد  
بمحور في الاستيلاء على وحدة الاتصالات ، ولتدريتهم  
المدخلة على القمص . يصحرون بصل الأوسر المربعة  
لقبالات التهجور

تبادل الصبغ مطرة اخرى ملويرة . وضمت ادهم :

- ان تكون الموجهة سهلة والحل هكذا

قل الجترق في دراسة

- لا أريدها سهلة

ثم شد قلنته ، مضيفا .

- أريدها صعبة

مطبخ . وبعدها أتلفت على نحو عجيب

نحو يوحى بأنه لا يسع للإبداع بخصومه فحسب

ونحن إلى القتل ..

الشارع الضيق .

والرعي ..

\* \* \*

على الرغم من الصلابة والقوة قلبي بدأ واضحين

على ذلك فرج . لدى يخلص دنغل حجرة الاتصالات لمؤمنة ،

إلا أنه بدأ تشبه بفكر مرجف مدعى . وهو يواجه تلك شئنة

المسطحة الكبيرة . التي تحمل صورة مصر ( ٧ ) . لدى

يقول في دراسة ١

— ماذا نعلم بأنهم تعجرون عن (بها ٢) المقترن في تلك

أقوى رجال الحاصلات . في (ريودي جنيرو) ولديك جيش

قليل من المعاونين . وهي مجرد امرأة . لم تتجاوز الحدود بعد

فكيف تلتك منهم ١٢

قلب الضخم كفيه في حيرة . وهو يقول

— لست أرى كيف حدث هذا أيها الزعيم ؟ فقد نبشت

قضية كنها واضف عويدي على كل مكي . و

قلعه مسكر ( X ) . في صرصة فلسية

— لا تريد أهدرا أو تبريرات أريد نتائج إيجابية فقط

كنت تعرف كم أملت القتل

استعد . هي الضخم مشهد المحسن السريع . الذي احتلقت

فكراته . وشعر بقتل صرصة باردة تسرى في كياته . وهو

يقول

— لا قتل أيها الزعيم إنها مسألة وقت فحسب

رمجر مسكر ( X ) . قللا

— فوجب ليص له ثمنه يا هذا

خمس للرجل في تولد :

— أعظم هذا أيها الزعيم . أعظم هذا

فكّن يهد بأكسافة شيء ما . نولا أن متوقله حمت ( ٨ ) فجاء

— أصمت يا هذا

كانت تلك الأجهزة الدقيقة . ففى أحاط بها حركات اتصاله  
فمؤمنة ، قد مكنته فيه إشارة ما

إشارة توحى بهى هناك شخصاً ما . يتسنى إلى حجرة  
التصاله

المؤمنة

أطلق مستر ( X ) الكلمة بمنتهى الصرامة . وهو يشير إلى  
المنفأة الكبيرة . فى ركن الحجرة ، ففى رجل الحصىك الضخم  
سدسه بحرقة آنية ، وغيب من مقدمه . متجهاً إليها ،  
والأجهزة تشير إلى أن نك للشخص يقترب

ويقترب .

ويقترب

وتحفظت حواس وجن الحصىات

وتوقفت سبلته على رقاد مسعفه

و

وفجأة هبط ذلك الجسم من المدفأة

هبط مرتطمًا بقائعه . على نحو مباغت ، لم يملح ذلك  
المصنف قرصة التكفير . وإنما اذفر فوهة مسعفه فى  
سرعة ، وراح يطلق النار

ويطلق

ويطلق

ست رصاصات . أطلقتها فيها نحو ذلك الجسم . قبل أن  
يأتبه فجأة إلى أنه مجرد وسادة لينة . حوكتها رصاصاته  
فى قطع متترة من الرزش المتطاير فى كل مكان  
ثم فجأة : هبط دلك المنفأة الضخمة جسم آخر

جسم لم يك يبلغ لأدها . حتى تحرك فجأة إلى كتلة من  
القشط والخيوية . فوثب خارجها . وركل مسعس رجل  
الحصىات الضخم فى خفة . أمام الحجرة رصد مسخر ( X ) .  
فأدى الضخم فى مقت

- (نها )

مع قوله . وثبت (ثب ) وثبة أخرى ، تحركت معها الضمايف  
معاً . فركبت ذلك الضخم فى أنه وفقه ركعتين متعاقبتين

سريعتين ، دلفعة إلى الخلف في صف ، فهي أن يتمسكت ،  
ويصرخ في خصب .

— إن فهو أنت

تحركت ( تيا ) في خلفه ، وهي تقول في مخربة

— نعم هو أن

استل من حرامه خضراً مضياً بحركة حادة . وهو يقول

— كم سيبهني و أمرك برأ ، أمام عيسى قرعهم مباشرة

مطت شفتيها ، وهرت خنثيها ، فأنه

— يمكنك أن تحاول

أطلق صرخة وحشية ، وهو ينقض عليها بجسده الضخم ،

على نحو جعل للمشاهد شبه ينقض على غزال رقيق

ومن العراى تغاوى الانقضاضة في رشاقة مذهلة ، ثم

وثب بإحدى قدميه فوق ذلك المقعد ، في منتصف الحجرة

واستلحمه فلقطه رككاز لوثبة أفرو رابعة ، جهته يتجاوز

الذب ، ثم يركله في ظهره ركلة ، تقعه تسقط على وجهه

وعندما حاول الضرب النهوض ، فسقطه القزالي يركلة  
أخرى في فقه ، تجرب معه قدماء منها ، وأعانت زوجته ،  
وهو يصرخ

أيتها قد

أخرسته ركلة أخرى في أسيانه ، وثالثة في عنقه

في منتصف عنقه مباشرة

ومع الركلة ، صدرت قرعة محدودة

قرعته تسعت معها عهد ذلك الضخم

واستلق وجهه

ونثجت أطرافه

وتنزل ، حين في تشبه الضليلة أسيانه ، في مريع من

الدهشة والاستنكار ، في حين جنست هي على المقعد في

استرخاء ، فأنه

— هيا اسقط

مع لهيبة قولها صدرت من الصلح حشيرة مخيفة .  
ورفعت يدها تضربن فهو في استمقة ، بحث عن فهو ،  
الذي التفتد مع تحطم حجرته ورأى عموه تتساقط

وتتساقط .

وتتساقط

والى وقت بلا حدود . توجه نحو ( ك ) قسئ سخرت تماما  
في قلعه . ارتقبه باستهتار .

وعلى مسافة متر واحد منها ، سقط الصلح على رجليه ،  
وانطلقت منه حشيرة لغيرة .

ثم غوى

هو جثة هامدة . تحت قدميها ، فقال مستر ( X ) في  
خفاة . حاول ان يخلى بها فبهرد بما حدث أمام عيني

— لماذا هدت ١٢

مرت فقلبيها بلا ميالة . وهي تقول

— إنه لم نتم صفتنا بعد .

ونم بانطق مستر ( X ) بحرف واحد

لم يجد فكلمات المتخفية ، للتعبير عما يدور في أعينهم .  
في تلك اللحظة العجيبة

فأولع . فيه صر مبهورا بشك الصبية للعناء تماما ،  
واقفى تردد استرخاها في مقعدها ، كما لو أنها تستمتع  
بما يحدث ، وهي تقول :

— قواقع قننى أرث أن أثبت حقيقة واحدة

سلكها في خشونة .

— وما هي ١٣

رفعت سبيلتي اسم وجهها قسميم ، قللة

— فيه لا يوجد سوى سبيل واحد للتعلم ببلد

لم مقلت لحو قشيشة . عضوية .

— الاخرى المتكامل

تعد حبسها قرجل بشدة . وراح يتألم عبر وجهه الرصدة

في إمعان . وقام بتكبير وجهها ، حتى صار يملأ أشبته كلها ،

فقد أن يقول :

- ماذا تريدان بالاصط ( تـ ) ؟

هزئت كفها . قائلة

- كل ما أريده هو أن أملك ما دخلت ثمنه

ثم دخلت على الملاح . مصيفة في حرم

- أريد الاتصال بـ ( لأمس )

صمت مسر ( X ) بضع ثغفلت ، وهو يدرس الأمر في ذهنه

حينئذ قبل أن يقول في حرم

- وما دار إلى أنها ليست خدعة جديدة ؟

تأملت مسحة منخرة في عينيها وهي تقول

- وبملا لجا إليها في رقيب ؟

بد ، سواقها مطلقاً تماماً . مع كل ما يريده من جراءة ومهارة ،

إلا إنه لم يبالصمت بضع ثغفلت نظري ، أين من يقول في

بطء

- تريدان السفر إلى ( كولومبيا ) بن

لومات برسها بجاليا ، وقلت

- وسأعود مع القبط ، فلي نطقت ثمنها . و

قطعتها في حرم

- فليكن

اعتكفت في اهتمام ، متسائلة

- من توافي ؟

لجها في حرم

- مع شرط واحد

كانت إلى مذهب ، مضمونه في حرم

- وب هو ؟

من نحو الشائنة ، وهو يهيب إلى صرامة

- أريد معرفة حرم ( لأمس ) ( لأمس صبري )

وتنطق حاجبا ( تها )

بشدة

ثم يكثف الهجوم يبطئ - في مدينة (الفلوجا) حتى  
بدأ الهجوم

وبمئذى لطف

والشرعية

والوحشية

طائرات الإلخشي قذفت كالمحوش القنطرة ، على تلك  
المنطقة من المدينة ، ورحلت تمطرها بصواريخها ، نوى سبيل  
بذخ

وقطعت الممرات الأمريكية تحصر منطقة الهجوم ، وتنطق  
التدوين على كل من يحاول الفرار عنها ، من رجال

أو نساء

أو أطفال

حتى الشيوخ والعجائز ، لم ترحمهم الرصاصات والقنابل  
الأمريكية .

وبصيت المدينة كلها بحالة من الذعر ، لا مثيل لها

فلاول مرة أترك الجميع فهم ليسو لهم مواجهة عادية  
بل حرب ..

حرب ليلة .

شعلة

حرب تعلق وطيسها ، في سرعة والقنيران للتشر إلى  
المنطقة المنقوبة ..

وتنتشر

وتنتشر ..

ووسط صراخ النساء والأطفال ، خرجت مجموعة من  
رجال المقاومة القوا بوابل من مكاسها

ورفعت تقابل

وساصل

وتخضع

ومع القنابل والصواريخ ، التي تتفجر طوال الوقت  
بلا انقطاع ، يد هجوم قوات القوماندوز

عداء فلقته منهم رلعت نهلم تلك للسطوة  
وبدأت متبحة جديد.

فلى هذا الشئ كلفت لديهم بامر محدود  
لا اسرى .

لو احباء ..

لذا لقد كانت ليرى رجال القوم الدور تعصد كن من  
للكلى به . دور رحمة او شفقة

رجال

شيوخ

نساء

طفال

لا أحد بات مؤمكا ..

لو نديه اولى اس بشفقة .

ومن موقعه . كان الجبرق ( أيكور ) يتبع كل ما يحدث .  
على شاشة خاصة .

وعلى الرغم من المدايح الزهيدة . لئى يراها اسمه .  
كثت ملامحه باردة .

جائه

خاوية .

ثم لكن اشبه بدا بالملامح البشرية

بل بملامح وحش ..

وحش كسر . تجرد من كن لمحة من الأهمية  
والإنسانية

كثت صرخت القتل ثلثه

ونوستهم

وعزقتهم

والامهم

ونكر ذرة واحدة من الرحمة لم تتحرك فى أعماقه

ولمحة واحدة من الشفقة لم تبرد فى قلبه

فلى اعلى اعماقه . كان يدرك أن هذا لثقله



لقاعه الشخصى

الإذليل الذى علقه ، اعلم بك الإمبرالىنى بسبب ما فعله  
به من اسامهم بالثعلب ، كان يرمى كياته طوال الوقت

لنقطة سوداء فى ثاربه الطويل

لنقطة ضئيلة ، تمنى لو أن يعمره من دائرته

ومن فوجده كله

إلى الأبد

ولأن المعلومات قسئ ورمته ، كانت تؤكد أنه أن خصوصه  
هناك ، فى تلك المنطقة فقد كان يرغب فى سخطه سخطا

بلا رحمة

أو هوانة

أو لخطء

لذا فقل ما يحدث لم يبد له كمنهجة

أو مجزرة

بد يدا له لشبه بهود ..

عبد انتصاره

وثره

ومستطاعه كرمته الجريئة

مهد كى قس

حتى الإنشاق

\*\*\*

• إنها أكبر مجزرة ، فى تاريخ العرب كلها •

مطلق بعد رجال ( إيتس كورس ) العبرة ، فى بطة شديد  
وهو يتطلع إلى رئيسه ، الذى تألفه عيلاء ، وهو يلزم رج  
فى مقعد ، قللا :

- ابن فلد فطها ذلك التمرال الأحمق

أوما الرجل يرسه بهجب ، وقال

- وبأعطف وسيلة محضنة

تألف عيلا رجل المخبرات الإسرقلى أكثر ، وهو يهض  
من مقعد ، ويتجه نحو النافذة ، قللا :

- عظيم

مع لهيبة قولها صدرت من الصلح حشيرة مخيفة .  
ورفعت يدها تضربن فهو في استمقة ، بحث عن فهو ،  
الذي التفتد مع تحطم حجرته ورأى عموه تتساقط

وتتساقط .

وتتساقط

والى مكت بلا حدود . توجه نحو ( ك ) قتي سخرت تماما  
في قلعه . ارتقبه باستهتار .

وعلى مسافة متر واحد منها ، سقط الصلح على رجليه ،  
وانطلقت منه حشيرة لغيرة .

ثم غوى

هو جثة هامدة . تحت قدميها ، فقال مستر ( X ) في  
خفاة . حاول ان يخلى بها فبهرد بما حدث أمام عيني

— لماذا هدت ١٢

مرت فقلبيها بلا ميالة . وهي تقول

— إنه لم نتم صفتنا بعد .

ونم بانطق مستر ، ( X ) بحرف واحد

لم يجد فكلمات المتخفية ، للتعبير عما يدور في أعينهم .  
في تلك اللحظة العجيبة

فأولع . فيه صر مبهورا بشك الصبية للعناء تماما ،  
واقى ترك استرخاها في مقعدها ، كما لو أنها تستمتع  
بما يحدث ، وهي تقول :

— قواقع قتي أردت ان أثبت حقيقة واحدة

سلكها في خشونة .

— وما هي ١٣

رقت سبلتي اسم وجهها قسيم ، قللة

— فيه لا يوجد سوى سبل واحد للتعلم ببلد

ثم مقلت لحو قشيشة ، عضوية .

— الاخرام المتبادل

تعد حبسها قرجل بشدة . وراح يتألم عبر وجهه الرصدة

في إمعان . وقام بتكبير وجهها ، حتى صار يملأ أشبته كلها ،

فقد أن يقول :

- ماذا تريدان بالاصط ( تـ ) ؟

هزئت كفها . قائلة

- كل ما أريده هو أن أملك ما طلعت ثعلبه

ثم اعتلت على المقعد . مصيفة في حرم

- أريد الاتصال بـ ( لأمس )

صمت مسر ( X ) بضع ثغفلت ، وهو يدرس الأمر في ذهنه

جيدا قبل أن يقول في حرم

- وما دار إلى أنها ليست خدعة جديدة ؟

تأملت مسحة ماهرة في عينيها وهي تقول

- وبملا لجا إليها في رقيب ؟

بد ، سواقها مطلقا تماما . مع كل ما يريده من جراءة ومهارة ،

إلا إنه لم بالصمت بضع ثغفلت أخرى ، أين من يقول في

بطء

- تريدان السفر إلى ( كولومبيا ) بن

أومات برسها بجليا ، وقلت

- وسأعود مع لقصيح ، التي نطقت ثعلها . و

قطعها في حرم

- فاني

اعتلت في اهتمام ، متسائلة

- من توافي ؟

لجها في حرم

- مع شرط واحد

كانت إلى مقعد ، مصفاه في حرم

- وب هو ؟

من نحو نشأة ، وهو يجهل في صرامة

- أريد معرفة حرم ( لأمس ) ( لأمس صبري )

وتنطق حاجبا ( تها )

بشدة

ثم يكثف الهجوم يبطئ - في مدينة (الفلوجا) حتى  
بدأ الهجوم

وبمئذى لطف

والشرعية

والوحشية

طائرات الإلخشي قذفت كالمحوش القنطرة ، على تلك  
المنطقة من المدينة ، ودمرت ممرها بصواريخها ، نوى سبيل  
بذفر

وقطعت الممرات الأمريكية تحصر منطقة الهجوم ، وتنطق  
التدوين على كل من يحاول الفرار عنها ، من رجال

أو نساء

أو أطفال

حتى الشيوخ والعجائز ، لم ترحمهم الرصاصات والقنابل  
الأمريكية .

وبصيت المدينة كلها بحالة من الذعر ، لا مثيل لها

فلاول مرة أترك الجميع فهم ليسو لهم مواجهة عادية  
بل حرب ..

حرب ليلة .

شعلة

حرب تعلق وطيسها ، في سرعة والقنيران للتشر في  
المنطقة المنقوبة ..

وتنتشر

وتنتشر ..

ووسط صراخ النساء والأطفال ، خرجت مجموعة من  
رجال المقاومة القوا بوابل من مكاسها

ورفعت تقابل

وساصل

وتخضع

ومع القنابل والصواريخ ، التي تتفجر طوال الوقت  
بلا انقطاع ، يد هجوم قوات القوماندوز

عداد فلقته منهم رلعت نهلم تلك للسطقة  
وبدأت متبحة جديد.

فلى هذا الشئ كلفت لديهم بامر محدود  
لا اسرى .

لو احباء ..

لذا فقد كانت ليرى رجال الكوماندور تعصب كى من  
للكلى به . دون رحمة او شفقة

رجال

شيوخ

نساء

طفال

لا أحد يات مؤمكا ..

لو نديه ابنى اس يلقنجة .

ومن موقعه . كان الجبرق ( أيكور ) يتابع كل ما يحدث .  
على شاشة خاصة .

وعلى الرغم من المدايح الزهيدة . التى يراها اسمه .  
كانت ملامحه باردة .

جلفه

خاوية .

ثم لكن اشبه بدا بالمعالج البشرية

بل بمعالج وحش ..

وحش كسر . تجرد من كل لمعة من الالهية  
والإنسانية

كانت صرخت الفتى ثقله

ونوستهم

وعزقتهم

والامهم

ونكر ذرة واحدة من الرحمة لم تتحرك فى أعماقه

ولمعة واحدة من الشفقة لم تبرد فى قلبه

فلى اعلى اعماقه . كان يدرك أن هذا لثقافته

لقاعه الشخصى

الإذليل الذى علقه ، اعلامك الإمبرالىنى بسبب ما فعله  
به من اسامهم بالثعلب ، كان يرمى كياته طوال الوقت

لقطة سوداء فى تاريخه الطويل

لقطة ضئيلة ، تمنى لو أن يعمره من دافعه

ومن فوجده كله

إلى الأبد

ولأن المعلومات قسوى ورمته ، كانت تؤكد أنه أن خصوصه  
هناك ، فى تلك المنطقة فقد كان يرغب فى سخطه سخطا

بلا رحمة

أو هوانة

أو الخفاء

لذا فكل ما يحدث لم يبد له كمنهجية

أو مجزرة

بدى لها له لشبه بعيد ..

عيد انتصاره

وثره

ومستطاعه كرمته الجريئة

مهد كى قس

حتى الإغلاى

• • •

• إنها أكبر مجزرة ، فى تاريخ العرب كلها •

مطلق بعد رجال ( إيتس كورس ) العبرة ، فى بطة شديد  
وهو يتطلع إلى رئيسه ، الذى تألفه عيلاء ، وهو يلزم رج  
فى مقعد ، قللا :

- ابن فلان فطها ذلك التهمال الأحمق

أوما الرجل يرأسه بهجى ، وقال

- وبأعطف وسيلة محضنة

تألف عيلا رجلا المخبريات الإسرائيلى أكثر ، وهو يهض  
من مقعد ، ويتجه نحو النافذة ، قللا :

- عظيم

ثم ارضعت على شفطته ابتسامة جنة ، وهو يصيف .

- لفصل ما في الأمر - هو انه قد فعلها ، بناء على  
المعلومات ، التي مر بها اليه عدة

تردد بعد الرجل لحظة ، ثم لم يثبت في حسم امره -  
وتساعل

- ولكن لماذا يسود ؟ لماذا سمعت إليه به بال خصوصه  
يفتقرون هناك ، في تلك المنطقة

الاسم ( بيت ) في الحب ، وهو يجيب

- حتى يفعل ما فعله

وصمت لحظة ، يد معها انه سيكتفى بالاجوب الا انه  
لم يثبت ان تابع بدار موضع

- بعدة اسبابه ، ستصوبه المعلومات بالجنون ، وسداهه  
إلى انتقام غريب لعمل انتقام سينفذ فيه كل ما موقعه ،  
فوس جنوده ومقاتلته ومدركه ، لتركب وشع مجرة

تساعل بعد الرجل في اهتمام -

- لم ٢

تبع ( بيت ) ، وكلفه بجيبه

- وتصبح نقطة سوداء دكنة في تاريخه ، سواء في  
توليت المتحدة ، او هذا

وصمت لحظة ، قبل ان يصيف في مكتب

- الأمر هذا \*

تطلع اليه الرجل ، في التهاد متمسك في فمه ، لئلا

- الجنرال ( الباور ) قرر الفخس هذا ، والوقوف في وجه  
مصلح ( إسرائيل ) ، وقت تمسك بهف اهت التماس مع مثل  
هذه الأمور ، وبه في فاعلت الاولي في هذا التمسك

وتعقد حجباه عن نحو مخيف ، وهو يصيف

- كل من يلق في طريق ( إسرائيل ) تكبري ، لابد وأن  
يراج عن طريق

استل لدهم منسبه ، وجيب مشطه ، وتركه يرتد  
بصوته المعدس ، وهو يلق في غلظة

- فزعت عن طريق لن يمثل مشكلة

أجابته معلومة في خفت :  
 - الجنرال (أليكس) شخصاً .

استدرك إليه المدير ، يسأله في صياح  
 - وما مبرره في هذا ؟

أجابته المعلوم في سرعة .  
 - فاهرباً ، كانت حملة تنظيمية من مجموعة من المخطومة .

اعتبرها مسؤولة عن اغتيال ديك الرعم الدينس  
 سألته المدير في اهتمام :

وبطلانها  
 - وجب للمعروف

معلومتنا نقول إنه قد بسى خلف ذلك المجهول .  
 الذي أنزل ناصيته مع رفقه

العقد حجباً المدير في غضب ، وهو يقول مستكراً  
 - قل هذا ثلاثكم فحسب ؟

قل للمعروف .  
 - أو بإيقاع بهم

التقى حبيب المدير في شكير عتيق بعض الوقت . قبل  
 أن يقول

- ومن أكره أتهم هناك ؟

هو المعلوم كتفيه ، وهو يجيب :

- من التوكد أنه قد التقى بعض المخطوم ، في هذا  
 فشان

رند الطغ حابى المدير وهو يلفر بعض لكر . في طريقه  
 إلى مكتبه ، فذى لم يك يستقر خلفه حتى تساهل بكل الاهتمام

- كيف كانت الملامحه ، في المنطقة المكتوبة  
 أجبته معلومه في سرعة وفتصب

- ثرسة

سأله المدير ، وأعلمه بزيادة ،  
 - وهل كانت منيرة ؟

استوعب فرجل على الفور ما يعنيه الوزير ، فلجاب في  
 سرعه وجمل



- لا يوجد ما يدل على أن ذلك الفريق كان هناك

فبعد حجب العذير بحدثة هذه المرة وتراجع في مقدمه .  
وذلك أصبح عليه اسم وجهه ، وهو يكرر بضع لحظات ،  
لأنه لم يدير عينيه إلى معاوية ، قللاً في حرم متوتر

- لقد أمام لعبة ب رجب لعبة قنوة ، تمت عارتها في  
براعة ، لإشغال القديرات في هدف بعينه

سأله معاوية في الليل

- أي هدف "

صمت المدير لحظة ، ثم نجاب بمنتهى الحزم

- ( أليكون )

والتفصيص جسد المعازير

بعض

\*\*\*

" ما حدث لا يمكن المكوث عليه أبدا "

حمل صوت رجل المخيرف الأرمي ( وجهه القهشمي )  
عن العصب المشتعل في أصغاله - وهو يهتف بالقهارة .

دخل مقر سرى خاص ، في إحدى المدن العرفانية ، فاستأجر  
بنيه المغربي ( محمد بن علي ) - قللاً بنام العصب

- الحقيق ( أليكون ) هذا يحتاج إلى صلعة أخرى

رفع إليهم السور ( أكرم كياتلي ) رأسه - قللاً في  
صرامة :

- لست ألقى له من الممكن أن يلقى بصلعة هذه المرة

لوح ( وجهه ) بقبضته ، عاتلاً

- بالقسوة لي - أريد أن أسقطه سحقاً فقد تجرد ذلك القوي  
الخطير ، من كل لعبة من الإنسانية والاسمية . وهو يذبح الأطفال  
والنساء ، ويريق الدم العروسي قهراً ، دون شفقة أو رحمة  
صاح ( محمد )

- لا بد وأن يطلع الثمن لا بد وأن يرفع ثمن كل خطوة  
لم عربي . أريدت في منيعته الحديقة

لشار إليهما ( لكرم ) يقتصمت . وهو يقول في حرم

- تمكنا نصيبكما كنت غصبون ثقوب لما حدث ، ولكن  
تذكروا القاعدة الذهبية من يملك أعصبه ، يخسر معرفته

لا بد وأن تتعاضد ، وبناظر ، ويحس من أعما تشخيصية  
جانب ، ومعنى مدرس الموقف ، ويتخذ قراراً في القضية

للبطل ( وجهه ) و ( محمد ) نظرة مؤبودة ، ثم ترجع في  
مرارة ، والأول يهضم في خلوت منقلب

— ولكن لابد أن نلعل شيئا

اللقط ( أقدم ) نفسا صوف ، قبل أن يقول

— الأمر أن يكون سهلاً أو بسيطاً هذه المرة مع الأمر ذات  
الأمن شديدة المعطد ، فتنى وصعب الجبرال ( ليسور )  
تحسباً لا يرد فن للنفسي ، وسلك بحجة إلى كثير من  
المعلومات ، قبل أن يصع خطتنا ، ولي نرؤى في تلخيصها  
وصمت لحظة ، ثم صلب في احترام

— هذا ما علمنا ليده استناد

ثم يكاد يأتي على ذكر الأسلاك ، حتى حفرت المهية ، غطوطه  
العريضة ، على صلب الرجلين ، وبناظر لا نظرة صلبته  
مفصصة بالاحترام والتقدير ، قبل أن يصدم المغربي

— وما رأيك فيما حدث ؟

لجنة ( أقدم ) في سرعة

— وهو يحتاج في جواب أسئلة هذه

بته أكثر من حزن ومروءة حتماً ، ألا تترك كم يهضم الحزن  
ونلتهم ، على الرغم من أنه يحب قهيباً يوماً

تبان الرجلان نظرة صامتة أخرى ، قبل أن يهضم المغربي ،  
وخلقه يخشى أن يرفع صوته ، فيهدم سبابة الموقف

— فقد ثم مره عند الصباح

بدا نكر واضح ، في صلب ( أقدم ) وصوته ، وهو يقول

— فكله يشد بعض الوحدة ، ليخرج أخراته

وصمت لحظة ، ثم انقلب في خلوت :

— ومغربيته .

في نفس اللحظة ، التي تعلق فيها عبارته ، كان هو  
يهنس على يد استمر عن ثلاثتهم ، داخل حجرة مظلمة

حجرة بسيطة ، حوت قرأشاً صغيراً ، ومراة ، ولصناعة  
ملائم وشتونق كثيرة .

والى متصليها ، كأن يجلس

كان رأسه مستلداً إلى لوحة مدفعة الألى ، وعينه  
مغلقتان ، واليدون يرسم لهن صورة على ملامحه

ثم يكرى يستبدلته بهذا أن يتجاوز ما حدث

والى أعين الصلابة كل يسمع صراخ الضيوع

ولنمساء

والأطفال

صراخ يطالبه بتهوؤ ..

والانتقام

والتار ..

صراخ ثم يتوقف عن التردد فى الصلابة - مد فترة  
ليست بالقصيرة .

فترة لم تهتم خلالها شفتاه

أبداً

وفى ذهنه . وعلى الرغم من الألم ومرارة ، راحت  
التكريرات تتداعى

وتتداعى

وتتداعى ..

جريدة الزعامة فى قلب المحيط

قتل الضيف .

وصاصت

الشجارات

بماء

ثم برماج التفجير الدانى

ومصرع قرطبي

كل قرطبي

مصر (

، تحدى (

( شريف )

( زعيم )

وبعدهم ايضاً . ( آتم ) ..

كلهم لقوا مصرعهم أمام صبيته

وتمزي قلبه

تمزي كما لم يتمزي من قبل ..

ولقتل كالأسود ..

ولحظة الانفجار تقترب .

وتقترب

وتقترب ..

ومسمع صوت باب يذلق من خلفه

« من هنا .. »

صك بمسحفه فجاء صوت تلك الصبيبة الصماء ( نينا ) .

فأبالت خلفه . وراها تهرر من مخبأ سرى في الجدار .

وتهتف به

.. أسرع هذه تمررت محصنة مستحصنة من الانفجار

لم يدرك لها وقتب إليها يومها \*

لماذا سمي لتجاة . بعد ان قلنا كل من ذهب \*

ولكنه قطعها

خريطة البده في اعصانه . جعلته يثب إلى ذلك المعمر

السرى قد أغلقت ( نينا ) منخله بضغطة زر . و

ودوى الانفجار

الجار عازل . اندح بجريرة الزعيمة . وارتج معه ذلك

المعمر السرى في عطف

بل بعنقه الطف ..

كل واحد مع صبيبة غيره . طغى نكتل توألهما بلعى

الانفجار وشعر بموجة حارة كاللهيب . لترطم بجسده .

وتكفقه أصعها بعدة نفاث . قبل أن يتعلم بجدار معدنى

ويستقط

آخر مارة يومئذ هو ( نينا ) وهي تعدو نحوه . والحرارة

تتصاعد

وتتصاعد

وتتصاعد

ثم لقد وعيه بقية ..

و ..

« مطرة يا استنظ »

نظف ( لكرم ) العبرة في خلوت حذر . ففتح ( لكرم ) حبه  
في بطنه ، واستدار فيه بعين مقبعتين ، جعلته يتبع

- إنك لم تخرج فيه منذ الصباح فشرع بالثقل . و

لم يستطع أن يتم صبرته ، وهو يتطلع في مهابة إلى  
استاده ، الذي حمت عيانه حرما بلا حدود ، والذي بهن  
ملتقيا منفعه الألى ، وهو يقول

- أظلم أنكم تشعرون الانتقام

قال ( لكرم ) في مرارة

- إن طبيب لنا القويش دوله

تطلع إليه ( لكرم ) بصبح لحظت في سميت ، قبل أن يقول .

- الإمبراليون أولا ، وبعدها سيلفج ( يكون ) قتم

تعتقد حبيبا ( لكرم ) - وهو يتنم

- الإمبراليون ؟

أوما ( لكرم ) براسه بيحان في بطنه . قبل أن يكون في  
مقت

- نعم . أنهم وراء كل عذاب عرفه البشر ، في القصر  
الحيث . ووحدهم يسعون لإزالة قدم للعربي ، في كل لحظة  
من الليل أو النهار

قال ( لكرم ) في ضيق

- ولكن الجنرال ( يكون ) ، هو الذي

فألمه ( لكرم ) في صرامة -

- ( يكون ) هو الذي ضغط زر التنبيه ، لكن هم الذين  
دفعوه إلى هذا ، وهو يتصور أنه غرره وحده

سأله السوري في اهتمام :

- وكيف يا استنظ ؟

أجاب في حزم :

المضومات لقد قتموه قنا هناك فهاجم

كانت كلماته ملتصقة ، ولكن السورى استوعبها

وفيها .

وأركب .

وفي غضب ، بعد حبهاء ، وعلم

ـ باللوحة

أشار إليه (أهم) بمطرفة الحجرة ثم لحق به مع قمرى  
والأخرى وقل لثلاثهم في حزم ، يوحى بأنه قد اتخذ قرارا  
حاسما

ـ القى بلوقع الآن أن توجه لتلعب فى (فكر) . جراه  
ما فعله وسيتم اتخاذ كافة الاحتياطات ؛ لمعا من الوصول فيه

وصبت حفلة ، ثم انشغل ؛

ـ ولكننا لن نسعى حتى نوصول فيه

ثم شد قلبه ، مستظرفا ؛

ـ سوجه صريحا إلى هدف آخر تماما

هناك الأرضى فى حدى

ـ الإنسانين

ولم ينس (أهم) بيت شقة .

ولكن ملامحه أجابت بكثر .

تكثر جدا

\*\*\*

حين صوت مسر ( % ) كل حزمه وسرانه وقلعه  
وهو يقول للصبيحة الصمد (تي) عبر شائعة الاتصال

ـ بنى فقد أنقعت (أهم صبرى) من الفجار جزيرة  
الزعيم

رفرت (غي) فى صجر ، وهى تقول

ـ لقد رويت هذه القصة أكثر من ثلاث مرات ، كل

يومين العاصين ألا تسمع سماعها هذا ؟!

لجها بمتهى صرامة

ـ أريد سماعها مرة أخرى

كان للسجور وشمال يمالئ كياتها كله من تكرار القصة أكثر من مرة ، إلا أنها التفتت نلما عيب ، وقالت :

- لقد ألفت في اللحظة الأخيرة ، وبنته في شبكة خاصة . من ممرات قوية مزمنة ، أعطها الرعيمة ، توسله بغيره . للهروب ، إذا ما تزلزلت الأمور . وعدم نوى الانجاز . قال من العصف . حتى إله ناد يحطم جدران تلك الممرات . وصممت تحطية . التفتت خلالها نلما أضر ، قبل أن تنبع

- ولكنها صمدت

سلها ممتز ( % ) :

- وماذا شه ١٢

أثارت بيدها ، قلقة

- كان قد بدل جهذا عارلها ، بلوق فترات أي بشري عدى . وقد أثير من النساء . من إسمه تعنته . ولقنى استبعت . نقله إلى غواصة طواري خاصة صغيرة ، مقاومة لموجات السوبر . وقطعت به ميتة ، في جزيرة أخرى صغيرة ، كانت قد وجدت فيها صغيرا للطواري

تحكم في ملك :

- أنت أنتهيه .

فرمت براسها ، قلقة .

- كل قوى البنية ، واستعد كعادته خلال ثلاثة أيام لخصب ، وتصورت أن باستطاعتي إقناعه بالبقاء معي هناك ، بعينا من أن اعتقه ، إلا أنه كان يعلى من هن شديد . سبه من التجارب معي ، على أي مستوى

سله ممتز ( % ) :

- هل لغيرته في رفاهه على قيد الحياة ؟

لوتست في جلد ، وهي تقول :

- فمدش أنى قد سجت في إخفاء هذا عته ، على الرغم من أنى يقتهم ، على من الغواصة الصغيرة لفسها ، إلى حيث تم حلاجهم . الغواصة حملتهم معا ، دون أن يدرك هو وجودهم . لا يدركوا هم وجوده

وتكلفت صباها في زهر ، وهي ترفع سباتها ، قائمة

- كتفت لحة صغرية ، سفلل زهر بها ، حتى آخر العمر

سألتهم مستر (X) في اهلهم

— ثم ما حدث بعدها ؟

كنت أجلس بالملء ، لأنها ليست أول مرة تروى فيها هذا  
والكلها اجابت في صهر

— ليست تروى لقد استيقظت ذات يوم ، فلم أجد في  
الجريرة فثقتها كلها ، ولم أجد في كثر له است  
لدى حتى كلف خفرها ، ولا فهي ذهب ، فلم اسمع عنه  
مذ حدث هذا

مثل نحو الثشائة ، يسألها في حرم

— ولم يعرف مصير رفاقه في

هزت رأسها بغير ، وهي تقول

— منطق : لقد خشيت أن يصرف عن قبيح إذا ما علم

لهم ما زالوا على قيد الحياة ، فلفظت يد عنه تسامح ، حتى  
شاورني دون أن يعلمه

صعب مستر (X) طويلا هذه ثمرة قبل أن يكون في

بطء =

— من تعلمين لطف ظلمت منك رواية الأمر أكثر من مرة ؟

قلت مسكرة

— لأنك فرحت لي تفتتسي ، من فرط الملل

تجاهل تطيقها السكرك ، وهو يواص

— لأن ظلم السجرات لدى ، يصير على سماح لقصة الوحدة  
عدة مرات ، ليمتدحه تعيد موفيق الصديق والكذب فيها ، قبل  
تتخذ قرار بشأنها

اعتذرت على مقدمها في انتهاء ، وهي تقول في حذر

— ومن فطوا ؟

بصفتها هجرة فصمت الطويلة ، لتس لا بها ، قبل أن  
يجيب في بطء شديد

— بالتاكيد

حمل صورتها ذلك اللقب ، لدى حاولت أن يخفيه في  
أصمقي ، وهي تصف

— وما لدى توصفوا بجه ؟



صعدت طويلاً هذه المرة بوضحة ، قبل ان يقول بنفوس  
البعد

- يقولون بك صداقة في بعض اجراء قصتك

بيلته بملئهم العذر والقلق :

- وملا عن الاجزاء الأخرى ؟

وهنا مال إلى الأمام ، وحين صوته كل صرسة اللدنة ،  
وهو يهيب :

- فيها أنت غلبة كاذبة لمف

وكانت مفاجأة للتصبيبة لتعساء

مفاجأة مريكة .

لنضحية !

## ٥- الوحش ..

شد الجمرال ( ليكوب ) قامته ، في صرسة شديدة ، وهو  
يستكين رجل المظارب الإسرائيلى ( ليتان كوهب ) في مقبته ،  
ثقل في عضوة

- تصوت أن علاقتك قد انتهت رسمياً ، ويذهشني ان  
تطلب مقابلتى بهذا الإصرار .

ترسمت لتسلية خبيثة على شففى الإسرائيلى ، وهو  
يقول

- تصور خاطئ يا عزيزى الجمرال ، بعد ساعة واحدة ،  
سوفناك امر مباشر من قبلتك . بالتعاون معى ، إلى أجل  
غير مسمى

تعطى حلقها ( ليكوب ) الفشان في غضب ، وقال فى حدة :  
- أتيك سلفيتى هذا مع قبلكى ، ما الآن . وحتى لتلقى  
الامر رسمياً ، قلت

لنضحية ( ليتان ) فى صرعة :

^RAYAHEEN^

\* \* \*

www.lilas.com vb3

- نفس يا جبريل

أفل حسب أكثر ، من عيسى ( يكون ) ، ولله تابع بنفس  
الصرامة

- لا يحق لك قبيح على هذا النحو الصبياني ، في شروف  
كذلك لك تعلم دوما أن نبيد خلافتك ، ومشاعرك فتأخيه ،  
ضمنا لوجه الخطر

إلا ( يكون ) في لحظة

- وماذا لو أننى لم أفعل ؟

أجاب ( إيتن ) في عزم

- بل مستعمل يا جبريل ، لأن ما عمله لك من مخطومات ،  
سيكتب خطاها قلها رسما على عقب

وعلى فرحم من غضبه ، انكسر ( يكون ) راحة مقنقة  
في عبادة رجل المشايرت الإسرائيلى فسأله في شيء من  
العصية :

- أية مخطومات ؟

ووليت مصرية عجيب وجن مستعمل ١٠٥

فترك ( يتلى ) أنه قد صلب عذقه ، فالتقى الفضل مقلد في  
حجرة جبريل ( يكون ) وجلس عليه ، في سترها ، قللا :  
- إنك لم تقص عليهم

لم يروح ( يكون ) لتعارفه ، وهو يسأل في عشوة  
- من نصي ؟

أشهر الإسرائيليين بيده ، طفلا

- خصوصتك الثعالب بهم ما زالوا على قيد الحياة  
حقق جبريل في وجهه بضع دحطت ، في سميت مستعمل ،  
قبل أن يكون في عصية  
- مستعمل !

ثم أشار إلى الخريطة المعلقة خلفه ، متابع في حدة  
- لقد جعلت مخطومات موقعهم ، ولما بمعه من طووجود  
مهما ، ولم يسمح حتى للنهاية بالخروج منه ، حتى ألبس  
من فيه .

هز ( إيتن ) رأسه نقب في بطء ، وهو يقول ،

ثم يكونوا هناك .

اعتقد ( أليكون ) ، ولعنك وجهه بشدة ، وهو يكرر ،

ممنحيل<sup>١</sup> .

ثم أشار بيده ، مضيفا في عصبية

— ولكن كل شيء يولد هذا . لقد أهدنا مملكة الخنثى لهم .  
وسقطنا صعد . وبعدما تولقت عنيتهم الجريسة تمام .  
وهذا دليل على أن امرهم قد انتهى

هنا ( بيتن ) يهز رأسه نفيا ، وهو يقول

— إن هذا هو القهوه ، الذي يسبق العاصفة لمصعب

حدثي فيه ( أليكون ) بضع لحظات أخرى ، ثم قال في  
عصبية

— لا ، لا يمكن أن تكون على حق .

اعتقد الإسرتهني في مقعد ، وقال في حزم

— معلومات مؤكدة يا جيري . التعاليم على قيد الحياة

ويستطون لتوجيه صرية ثابرة عنيفة

شعوب صوت جيتري ، وهو يشتم

— نعم ؟

قال ( بيتن ) لحدوه . مجيئا بملتهى الصورية

— لك يا جيري

عطف فيه ( أليكون ) مرة أخرى . بكل كوتر التلب ، قبل أن  
يسحب ممحسه فجأة \* ويصوبه إليه ، قائلا  
— فهمت .

هنا ( بيتن ) في مقعد ، هتفا في استنكار :

— ماذا تعلم يا جيري ؟

صاح به ( أليكون ) في وحشية ، وعنى نحو يوحى بكه  
في يقبل حتى منقشة<sup>١</sup>

— هناك لن تنطق حرفا ونحدا . القسم بـ المطلق النار  
بلا رحمة . لو فنت منك أية حرية

هتف ( بيتن ) في غضب

— جيري !

صرخ فيه ( ليكون ) في ثورة :

— أصبحت

ثم شد قنمته ، وصوب إليه فوهة مسدسة بفتحة دراهمه ،  
مكملا بكل خشونة اللدب

— لجذب تفك

ضمم الأسر الهلي في دهشة

— لجذب مائة ١٢

صرخ فيه الجمران

— تفك لجذب بكل فتك ، وإلا لطلعت قنار على راسك  
مباشرة بها

وهنا طلق أفراد ( يئس ) من قنمته ، فطلق ضحكة سكرة  
هائلة ، وهو يجذب لله في قوة لفتلا .

— اه لطمن يا جمران كما ( يئس كوهي ) الحقبس ،  
ولست أحد الثعلب

فداز الطراد خلجبي جمران ، وخفض فوهة مسدسة في  
بطه ، وهو يقول متوترا

روايت مصرية للجب رجن المسجل ٩٠٩

— إن قطع طومات صحيحة

يجبه الأسر الهلي في حزم

— وموتة

لنتلع وجه ( ليكون ) وأطل من عجبته دعر شديد ،  
وهو يقول

— ربه ١٠ سيمعوى للتلقاط إذن

ضمم الأسر الهلي

— ليس لدى نبي شك في هذا

فكها ، فرائ يهدف على الصخرة صمت رهيب ، فلهذه  
جمران فجأة ، وهو يأنثت إلى الأسر الهلي بحركة حادة ،  
مستللا

— وهن فخرتك مصارك ، أين مكسهم بالقصير ؟

شد الأسر الهلي قنمته ، قائلا في سرية

— ولماذا ؟ لتقيم مجرة جديدة ؟

بدا الجمران أشبه بوحش كاسر بقعة ، وهو يجيب

- ان لتودع عن هذه لحظة واحدة - سيبدأ (العراق) كنه .  
لو اكتفى الأمر ، حتى تقضى على هؤلاء العرب  
العدو حديدا ( يثاق ) . وعند ظلمه خلف ظهره . وهو يقول  
في سراسة :

- الآن عرفت لماذا تفسر معاركك

لجود الجنرال في سراسة ، ولكن الاسرائيلي تابع

- ذلك تلقد عطفك تماما مع خصمك

صوخ الجنرال :

- ان اسمع لهم بالباء على قيد الحياة ، مهما تكفى  
هذا .

لجابه الاسرائيلي في لحظة :

- على مسئوليتك وجهتك

العبارة جعلته يستعيد صوابه . ويرجع مضطربا في  
عصبية :

- لا يمكنني ان اتركهم

لجابه الاسرائيلي في سرعة :

- لتجد للعبة بان

تطلع فيه الجنرال في لثاقل منهوف . التبع في حزم

- دعب سبيلهم بخطوة هذه المرة

سأله الجنرال في انفعال :

- وكيف ؟

لجابه بنفس الحزم :

- بل مطرح على نفس سؤالا واضحا . يستحق ان نبحث  
في جوابه

ثم حال نحو الجنرال ، مضيق

- ترى اين ستكون ضربتهم للملثة ؟

والعدو حديدا الجنرال بمنتهى الدقة

والمستيقظت كل كلمة في عظه

فقد كان هذا بالفعل هو السؤال

ما هو الحق الثاني للعقاب ؟

ما هو

بالتحديد ؟

\*\*\*

حين سموت بعد رجال المشاهير الإسرائيلية ، الذين يعملون تحت قيادة ( إيتان كوهين ) كمن نوسر ، وهو ينضم إلى رفاقه الخمسة الآخرين ، في قاعدة الاجتماعات الصغيرة ، في ذلك للفنل الشهير ، في قلب العاصمة ( يافا ) ، القلا :

— صوب ! من دعاء فلان جميعا إلى هذا الاجتماع ؟

لجبهه أحد زملائه ، وهو يتقلب مسننه

— نعم لقد ذهبتا هذا أيضا ، خاصة وأنه قل يؤكد دائما ضرورة عدم تواجدنا معا ، ونرى انهم قد صريحة لعمدا ، نضع أحدى اتصاله بما ، منذ ساعة واحدة

غفغفم ثلاث .

— ربما حدث تطور مهم في الأسور ، يستدعي اجتماعه يا جميعا

هو الأول كتحية ، عفتنا .

— ربما .

ولم يك يهبطها ، حتى استغل الموقف كله بظنة

وبلا مقدمات

عبر لربما من يوافق قاعدة الاجتماعات القصر أربعة

شود

تجمعتم لجلسهم رجاج التواجد بقية ، في الطابق العاشر من الفندق ، وهبط الأسود الأربعة ذلك المكن

وقبل حتى أن يستوعب رجال المشاهير الإسرائيلية لظروا ما حدث ، كان الأبطال الأربعة ينقضون

وبصريون ،

ويهيئون

ويقتلون .

ف هو الهدف النقي للتعليب ١٢

ما هو

بالتحديد ١٣

\*\*\*

حسن صوت احد رجال المخابرات الإسرائيلية ، قنصل  
يعملون تحت قيادة ، ييمان كوهين ( كس نو سر ) وهو  
يلصم إلى رفاقه لتسعة الآخرين ، في قاعه الاجتماعات  
الصفيرة ، في ذلك الفصل الشهير ، في قلب العاصمة  
، بغداد ، قتلًا .

— عجبنا ! هل دعال القلند جميعه في هذا الاجتماع ١٤

لجابه احد زملائه ، وهو يظف منحنه

— نعم لقد أوجشت هذا ، ايضاً ، خاصه وأنه ظل يؤكد  
دوماً ضرورة عدم توبيخه بها ، ولكن أوعده فقلت صريده  
تمما ، حينما أجزى اتصاله بها ، منذ ساعه واحده

عظيمم ثلاث -

وليف مصرية للجب ومن المستحيل ١١٣

— ربما حدث تطور مهم في الأمور ، يستدعي اجتماعه  
بنا جميعا

هو الأول ثلثيه ، مضيقاً

— ربما

ولم يك ينطق ، حتى اشتعل الموقف كله بقية

وبلا عقمات ..

عبر نوبها من بولند قاعة الاجتماعات القص أربعة  
أسود

انقحمت أجسادهم رجاء المولد بقية ، في الطابق العاشر  
من فندق ، وغطت الأسود الأربعة دافئ المكان

وقبل حتى أن يستوعب رجال المخابرات الإسرائيلية العثرة  
ما حدث ، كس الأبطال الأربعة يلقضون

وهو صرير ..

ويحيطون

ويقتلون

فجسدتهم حطمت الطغاة والآلاف بلا هزيمة

ركلاتهم غاصت في البطون .

والصدور ..

والزعوس

ولقد حاول الإسرائيليون المقاومة

حاولوا حتى الوصول إلى ألسنتهم

واستغذلتهم

ولكن أيديهم تكسرت

ورؤسهم تحطمت

وأرسلهم تلجرت

وسقطوا

وعندما بدعوا في استعجاب الموقلات كثروا ملهدين بنحلات

إلى بعضهم ، وسط طاعة تصفيره ، وفوجت تمذلف الآتيه

بالطهال الزلزلة مصويه إليهم ، وصوت ( لهم ) الصرصر يصت

ناتهم ، قتلا .

رويت مصرية شجيب رعد السنين ١١٥

- ما قطعنا بكم الآن هو مجرد رسالة -

نصم أعد الإسرائيليين في مصوية والدماء تلتزم من

بين شفته ، من موضع سنله للمسكورة

ولكن كيف ؟! كيف عرفتم شفرة الاتصال السرية

أجابه ( لهم ) بمنتهى الصرامة

- ربما يعرف أكثر مما تكسروهم بكثير

فصم إسرائيلي آخر في ظهره .

- وماذا متفعلون بنا ؟

أجابه الأرسى ، في مفت واضع

- أو أن أكثر يهدي - لحصنكم برصاص منطقي إذا في

الحقت

رمقه السوري بنظرة عتاب ، وهو يصيف

- ولكننا لا نطلق النار على شعرك

معاً المقربين شفته ، قتلاً .



— لو أنهم في موضعنا ، لما تربدوا لحظة في فعلنا هذا .  
دون أن يظرف لهم جان .

وجاء ، لجاهه ( أدهم ) بمفتهى الصرصة

— ولعلنا نلت في موضعهم ، ونيسوا في موضع

تفكر الإسراقيون نظرة عصبية . وكلهم يحدقون في ملامح  
( أدهم ) . الذي لم يكن يحس وجهه المتعرق لمخاطبتها . ثم سمت  
أدهم في خلوت

— ملاء ترديدون مع ؟

لجاهه ( أدهم ) في خشونة :

— أخبرتكم كلها رسالة .

ثم مال نحو الرجن ، الذي ترتجت أوسقه وهو يحدق  
في العينين اللطيفتين لمامه ، مع تلك القصور الصارم .  
( أدهم ) يتابع :

— تخبروا رئيسكم أنه في المرة القادمة ، لن يبقى على  
أحد . وأنه لو سر على الخصوم على قطعة الأرض . يوس  
( ينداد ) ، ( يعقوبه ) ، فسحصل عليها

ضمهم الإسراقيون في دحشة :

— حقاً !

لجاهه ( أدهم ) بمفتهى الصرصة

— عظيم له

ثم اعتزل ، مضطرب .

— انتهت الرسالة عيا يا وفاق

وعبر القوافد الأربعة نفسها . ومن تطبيق العاشر للفتق  
مخرج الإطلاق الأربعة

ونفذوا في لحظات

تعلما .

\*\*\*

تراجع مدير المخابرات المصرية في مقعده في بطء .  
وهو يطالع ذلك التقرير الأكلير . الوارد من ( العراق ) قبل  
أن يصده على سطح مكتبه . ويبتسم ، لقللا

— به هو

أجابته معارفه في مجلس

- هذه المرة لم يعد لدى الخبير ع كسر شك . إنه أسلوب  
سيادة العبيد ادهم )

لهذه المدير من خلف مكتبه قفلا

- ولكن لماذا ؟؟ لماذا يختار ( الغزال ) مسرح تصراعه .  
ولماذا لم يحاول الاتصال بهذا ؟؟

أجاب المصارع :

- حتى يهبط هذه الأسلة ، فلتخرج لي نسمي نحن للاتصال به  
يا سيدي

هز المدير رأسه ، قفلا

- إن يكون هذا سهلا ، فإذا ما قرر ( ب - ١ ) لاكتفاء  
بما من وسيلة على الأرض ، يمكنها التوصل إليه

بدت علامات التفكير على وجه المصارع ، وهو يقول

- لا بد من وسيلة ما

قال المدير في حسم

- ما لم يسع هو للاتصال بنا ، لأن نجد وسيلة واحدة  
للتوصل إليه

تلقى جوابا للرجل ، وهو يفكر مرة أخرى في عمل ،  
قفلا

- لا بد وأن ندفعه للاتصال بنا إلى

تطلع إليه المدير في اهتمام ، وهو يقول

- السؤال هو كيف ؟؟ كيف تدفعه إلى إجراء اتصال  
بنا مع ، وهو لدى تعالشي هذا طويلا ؟

بدت العبارة على وجه المصارع بضع خطوات ، حتى قال  
لمديره فجأة

- المعلومات

سأله معارفه في حذر :

- ما الذي يعنيه هذا يا سيدي ؟؟

بدأ المدير متحفظا ، وهو يقول

(ن-١) وجس مهابرات مصك . يدرك جيداً قيمة  
المعطومات ، كالقوى ملاح يوجه به خصومه ، ومن ثمونك أنه  
يجمع الكثير منها ، قبل أن يضرب صربيته ، في كل مرة

سأله المعاون

- وكيف يمكننا استقلال هذا ؟

أجبه المدير في سرعة

- سنشر الأمر بين صفوف المقاومة العربية سنالك إلى  
الكل رغبتنا في الاتصال به ، على نحو يبدو أشبه بتسعة  
لا يمكن تحديد مسيرها ، وهو غير مخطط . سيتكلم (ن-١)  
الرسالة حسب

تسأل للمعاون في اهتمام ؟

- وعلى سيجري اتصاله بذلك عند ١٢

صعد المدير يضع لحظات ، قبل أن يهيب في حرم

- سيكون هذا غرو

لم يعد يتم حراسه ، حتى بق باب مكتبه ، فهتف غر

خدم

وذلك مصرية للجب .. وجن المنديل ١٢١

- تحفل

دفع مدير مكتبه إلى المنديل ، وهو يحمل مطروف ، ويقول  
في توتر ملحوظ

- برغبة عاجلة من الولايات المتحدة الأمريكية ياسيدى

تتخط مدير المحادثات البرقية ، رفضها في سرعة ، ومعه  
يأبى في اهتمام ، وراء ياتهم مطويات في سرعة ، قبل أن  
تتمتع عباد ، وهو يهتف في التلال

- ممنين

يسأله معاونه بمنتهى الهدوء

- شكك ياسيدى ١٣

رقع المدير صميه إليه ، وهو يقول في التلال جوف

- هذه المطرقت الجديدة تجعل الاتصال بـ (ن-١) حتمياً

سأله المعاون بمنتهى الهدوء

- أية مطومات ياسيدى ؟

لأنه المدير البرقية ، وهو يقول :

- لا بد من إجراء اتصال مع (ب - ١) هذا الأخير كل شيء حتماً

وتلج معونه البرقية بنفس اللغة  
ثم فصحت تولد عن آخرها -

المطلوبة الموعدة ، التي وصلت فجأة من الولايات  
المتحدة الأمريكية ، كانت قادرة على تغيير الموقف كله  
بالتفعل  
وبطاف ..

• • •

حدثت لك هليوكوبتر الأمريكية الكبيرة ، على ارتفاع  
مخفض ، فوق بقعة مكتوفة ، من لارش ، كولومبيا ، وراح  
رجال الكوماندور يشوب منها ، ولقد بعد الآخر ، ويتخذون  
مواقعهم في سرعة وخفة - قبل ان ترتفع هليوكوبتر معتددة  
وتختفي في الأفق

وفي صرصة عسكرية ، قال قائد الكوماندور درجقه

- سيقضي ليقتل على أي رجل وسيداً هجولاً مع بسعت  
شجر الأولى

أردت لهم خريطة كبيرة مله ، وراح يرسم عليها خطوط  
الجهوم ، في حين تساهل بعد الصليبي في مشروعه  
- صارقت أهداف فضلية كما هي ؟

أجابه قلده على الفور

- لهم سمهم مكن (بوتلو لاس) ، من ثلاثة  
بمخازن ، ومسعى لتحرير الأسرى الأربعة الذين يحتفظ  
بهم

تساهل الصليبي

- هل يشعل الأمر القضاء على (لاسن) مله ؟  
صعد قلده يصع لحظات ، قبل أن يهيب في صرامة  
- كلا

توما ضلطة برأسه متلهماً ، وهو يقول

- إن استنهي الصلابة ، فور ستمتكت للأسرى

أجابه قائلا:

- نعم ، الوثائقية لا متعة الاسرى

الذين يسيرون في ، يقول :

- كنت اظن ( لاسان ) يسمح لنا بهذا

مأثله قائلا في غلظة

- ماذا تعني ؟!

اجابه في سرعة

- اعني انه لو لمسي في موصعه ، لكانت كل الاحتياطات  
التي تم ، لتسبب الاسرى سفا ، لو ان احدا يرغب في الحصول  
عليهم

التي حجبها قائلا ، وهو يقول في سرامة

- المعلومات لدى نقول انه سيحاول التعلق عليهم ، حتى

أظن رجلي

تساعل للمصايير الكوك في اهتمام

- ولكن دو افترضنا انه لن يمكننا من استعانتهم لحياء

ماذا ينبغي ان نفعل عنده ؟

وحيث معدية لجيب ، رجل المصالح ١٢٥

اعكف قلده ، وشد قاسته ياتكك ، قيل ان يجيب -

- عندئذ مستند الاوامر

تساعل فضبط ثقلي

- وما هي ؟

( ذلك قطع حاجبي قلده ، وهو يقول بمنتهى الصرامة

- ان يتم تصفية الجميع ( لاسان ) ورجاله والاسرى

الاربعة ليد ، وبلا رحمة

وهنا لم يفرح ضباطه لسلبية جديدة

اية لسنة

• • •

• ما حدث مهرة .. •

نطق الجدران ( ليكون ) الصخرة ، في نهضة أروع صرامة

فلسية ، إلا أنها حملت ، على الرغم منه ، سخرية وشعته ،

وهو يولج رجل المخابرات الاسرائيلي ، مستبورا

- رجلك الاكوياء أصبحوا لصخرة ( العراق ) كلب ، وخبر

ما فقه بهم التعالي ، تتنقله الشمس في كل مكان

لجئنا وجه (إيتان) وهو يقول في وقت

- اعلم أن هذا يسعدك يا عزيزي الجنرال - ولكن ينبغي أن تعلم في سياستك تختلف

بشخص (ايكون) - وهو يقول بانفس شديدة

- لا تقل بي - إنها تعتمد على تفكير الهرم بصدر رجب :

صفت (إيتان) اعصبه ، بكل ما يملك من ردة ، وهو يهيب

- كلا يا جنرال - ولكنها تضد على مبدأ الاستكدة من كوارث

صفت (ايكون) في سفيرة

- حقا ؟

لجابه (إيتان) في حزم :

- نعم حقا يا جنرال لقد طورت هذا الأسلوب في إدارتي ، ولجريت عليه بضع تجارب ، أنهت مجده الفائق

هو الجنرال كلفيه الصلبي ، وهو يقول

- من المفترض أن تشير بالابهتر ؟

لجابه (إيتان) في غلظة :

روحيات مصرية للجب - رجب المستحيل ١٢٧

- جـ إن ترعنا سمك وتنتص لما ساقويه جبدا

هو الجنرال كلفيه مرة أخرى في استهزاء ، وهو يقول

- كني أذن مصفوة

قال (إيتان) في الأمام ، وهو يقول في حزم

- توقع أنني كنت أتوقع ما حدث

حصل وجه الجنرال (ايكون) بتسعة كهيرة سلطنة ، فبيع

(إيتان) في شيء من العصبية ،

- ربما تم توقع توسعة كني حدث به ، ولكن كنت أترك

أن خصومك من القناص ، بحيث سيكوهمون الموقف كله ،

ويحاولون توجيه ضربتهم الأولى لنا

وصمت لحظة ، ثم أفسك في حزم

- ولهذا استغنمت مرالين سريين

وحا ، تساعل الجنرال في اهتمام

- حقا ؟

أفسك (إيتان) ، وقد شعر ببداية سيطرته على الموقف

- وعبر اتصالات مباشرة ، مع قيادات في (واشنطن) -  
استخدمت لقرار التجمس الأمريكي ، لرصد وتصوير المنطقة  
كلها ، عندما وقع هجوم الثعالب

اهلك الجوارق على مقعد ، عند هذه النقطة ، وبدأ شديد  
الاعتماد ، وهو يصعد إلى الإسرائيلي لدى تابع

- ومع هذا ذلك ، مكننا ان نتبع الثعالب ، بعد ان  
الهاوا هجومهم

تطلب (يكون) في الفعل

- وهل عرفتم مكانهم ؟

تلكت عند (يكن) ، وهو يشد قناته ، مجيء في حرم

- بالتفكير

لخوان - ظل الجوارق يحدق فيه مبهوتا ، قبل ان يتألمس  
جسده كله في علف والفعل ، وهو يهتف

- اين اين مختلفون ؟

ومجر (يكن) ، وهو يقول في شيء من الشراسة

- ان كثير العملية هذه المرة

صاح به الجوارق في غضب :

- ماذا تعنى فيها الإسرائيلي ؟

تجاهه (يكن) ، في شراسة شديدة

- أعنى ان قولتي قد عدت صفقة مع فيهمك ، أصبحت  
بموجبها المسؤول الوحيد - عن التعامل مع اولئك الثعالب -  
والعنى لا يستطيعون ان يأتوا

لعنن وجه (يكون) بمنتهى الشدة ، وبدأ لحظة أنه  
سيفجر في وجه الإسرائيلي كبردى لكر ، (لا أنه لم يهتف  
في تلكت نفسه وقتل في عصبية

- ألمهم ان يتم للقضاء عليهم باى ثمن

كان من الواضح أنه يصرر شديد في عقاله

ونحن الإسرائيلي لم يزل

لشؤك مرة ، بعد بدأ كل هذا ، يصيح وثقا من قصصه

ومن كثرته على فتاتين ثعلب قملبرات العربية

جميعهم

خافعه الرئيس بالكلية على حرم عصي - قبل أن يريح  
الورقة خفياً ، ويكمل في توتر

.. إن أوقع مثل هذا الأمر أبداً

شد وزير الدفاع لفتته وعمل منظره على وجهه ، وهو  
يقول مستكراً ، في نهجه ملتحمة

.. إن توقعه ، ولكن للهجوم لا يمكن أن يتم ، دون أن  
تصدر الأمر بذلك باحتمال الرئيس

قال الرئيس في حدة

.. وماذا عنك ؟ قلت وزير الدفاع ، ولعمرك على أية  
قرارات هجومية تخص جيش الولايات المتحدة

رمقه وزير الدفاع بمنظرة برودة ، وهو يقول

.. خط يأسدة الرئيس أنا مسئول فقط عن تنفيذ أوامر  
في هذا الشأن ، لا تخال للقرار فهو مشوط بالكوديس ، الذي  
هو صك في هذا الشأن ، مد أزمه ( العراق )

بدأ الرئيس غاضباً ، وهو يقول

.. ولعلنا لم نقل هذا من قبل ؟

## ٦ - هجوم ..

بلغ وزير الدفاع الأمريكي ورقة مطبوعة ، تحمل التسمير  
الرسمي لجيش الولايات المتحدة الأمريكية - أمام الرئيس ،  
الذي القه صجهاه وهو يتطلع إليها في توتر حذر ،  
متصلاً

.. ما هذا بالصبح ؟

اعتد وزير الدفاع ، وهو يجيب

.. قوتنا في ( كولومبيا ) تكفت موانعها ، وتنتظر الأمر  
بالت هجوم -

قال الرئيس في عصبية

.. وما شأن هذا بهم ؟

نشر وزير الدفاع إلى الورقة قللاً

.. هذا هو الأمر الرسمي بالهجوم عليك إن توقعه

،

.. قلأ ..



هز وزير الدفاع كلفيه ، قللا .

لقد نظمت الامرك ، وترملت الرجال الى تغسل  
كولومبيا ) ونكس شن القتل هناك امر آخر ، لكن يمكنني  
لتبرير الموقف لو ...

فلنعه الرئيس في عصبية ؟

لو فشلت العملية انيس كذلك ١٤

حاول وزير الدفاع ان يخفي ابتسمته ، وهو يقول  
- ان لم اقل هذا .

لننظر وجه الرئيس الامريكى في غضب ، وبهيم من خلف  
مكتبه ، وهو يقول في حدة :

- كان ينبغي ان اترك هذا منذ البداية . كان ينبغي ان اترك  
في خلا منكم يسمى بعمية نكسه ونميتها فقط لا اهد بياني  
بالمصالح المشتركة ، كما تدعون دائما

ختم وزير الدفاع

- سيدة الرئيس ابها مجرد نصرخف قاتونية

صاح به الرئيس في غضب :

- وعلاؤو رفضتها ١٥

حصل صوت وزير الدفاع كل الصرامة ، التي فرضت  
على ملائحه . وهو يواجه الرئيس ، قللا

- سيكون عليك في هذه الحقة ، ان تهرئ مستر ( X ) ،  
وان تتحدث عوطف عدم تقليد الهجوم

اعتنق وجه الرئيس الامريكى القلر واكثر ، وراح يدير  
الامر في راسه ، على كل فوجوه ، ويقارن بين قدرته على  
لقاع ككونجرس ، وعوطف كتشف مستر ( X ) للاتفاق ،  
قدور عطفه مع الإدارة الأمريكية

ثم ، وبخل عصبية ، انطلق نحو مكتبه ، وجذب ذلك  
الأمر ، وعيه بتوقعه ، ولفقه إلى الوزير قللا ،  
نفقة .

وختم للوزير ، وهو يطوي الورقة ، وينسحب في جيبه .

- غلوتين يا سيدة الرئيس .

وكان هذا يعني تنفيذ الهجوم عليك

فی اعتراض (کوٹوالہ)

★ ★ ★

قبل ان يدرج اوان شعاع الشمس ، وسط بحراني ( كولومبيا )  
تحدثت فريق الحكومة المذكور الأمريكي

تتمركز بمنتهى الخفة ، والمهولة ، والحدس ، غير الأهرشي  
للمتعة ..

ودون تباعد كلمة واحدة ، راح لقد القريب بالقى نواصره  
على صحابه ، الذين انشروا ، وقلا لحظة الهجوم ، لتطويق  
القوات ( باولو لاسر ) من ثلاثة صفوف

ووفقاً للتفكير بغير ، تم حصار المنطقة كلها ، في براعة  
شامة

وَكَيْفَ تَرْجُوا لِي إِذَا كُنْتُمْ هَامَتَيْنِ مَقْتَلَيْنِ ، بِرَّصَدُونِ  
الْمَكَانِ بِمَنْتَهَى الْبَقَّةِ

### وختتهى العدد

كان من الواضح في إمبراطور المغنرات الكونومبي  
مستند تماما بمثل هذا الهجوم ، فك ودع رجلاه على نحو  
يقوى . وكل منهم ممسح يحد من للفتيل اليدوية . وبمذبح  
أكبر قوس ، من بحث الطرز

كما خلقوا بغيرك في فروع منتظم بحيث يمكنهم رصد المنطقة المحيطة بقلوبك ، من كل الاتجاهات ، وطوال الوقت

النبذة الإجمالية الوحيد هي الهدم ينهبوا لوجود  
فريق الموثقون.

وهذا يعني أن الأمر يتبين بمسئول لعدم المبالاة

وہمکنی قفلاً علی المطبعا

رأى عمليات كهذه يبيع المذبحي نصله القتل مع  
تهديم الأوك

أولاً: تأهب الأكراد

وتحفظوا

وتحركوا لاتخذوا المواعظ . فتم ثربوا عليها

كانوا يتحركون بمهتري للعبة . ووفق نقطة متقنة

ولكن ساق أحدهم ارتطمت بخطط رفيع

بسيط يمد من جذع شجرة إلى أخرى - وبخلفي وسط  
الأضراس والأعشاب المتشبكة

ومع النظام الأمريكي بالخطط فنزع دوي لي يقصد .  
فليل قلبه يديوية خافية ..

ولأنه محترف ، ومزرب جيد ، لمجد البرك ما حدث ، فور  
حدوثه ، لذا فقد وثب إلى الخلف بكل قوته ، هاتفا

- شيخ

ومع حنائه ، نوى الانفجار ..

انفجرت القنبلة لليديوية في خلف ، وطلعت برجل آخر

ولمطلعت فئب الموقف كله نغمة واحدة

بذل انشطت الجحيم

لجحيم نطسه

أول مرة في حياتها . شعرت الصبيبة الحساسة (كينا)  
بإرهاق غثيف ، جعلها عاجزة عن ترويض أفكارها ، وهي  
تجلس في منتصف تلك الحجرة الصغيرة ، وصورة  
مستر ( X ) تملأ قشاعة لمساها ، وهو يقول -

- من ابتقت الآن من ان تفروج من هذا المكان  
مستحيل +

حاولت ان تلتج عبثها في صعوبة ، وهي تقول

- ولماذا تحذرنني فيه طوال الوقت ؟ هل قررت ان  
تقتني جوفا وحلثا ؟

اجابها في لحظة وهنولة

- يا فخرت ان ليجربك على قول الحقيقة

فقلت في تهكم :

- لقد لمجربتك بها

ليجب في سرعة وصراحة

- ليس كلها

بهتت من فرط الإجهاد والافتعال ، وبدأ لها أنها تفكر  
مركبة خضراء بلا لون ، فتمتعت

- ما الذي تريد معرفته بالضبط ؟

اعتدل على مقعده ، فجاء

- ما مصير (أحمد صبري) ؟

لموت لحظة في المروحة ، إلا في ما تشرب به من تهلك ،  
جعلها تفرل في خلوت :

- لمست أروى

نكلت حياء ، وهو يقول ،

- من فانت دم تخرجيه من تلك الممرات

قالت في توتر :

- لقد حاولت ، ونكته كان تقوى الورن بالنسبة إلي ، كما

أن الحرارة كانت مرتفعة للعبة

سألها

- ماذا فعلت في ؟

أزدرت لعبها في مصوبة ، ولجأت

- عريت

سألها في اهتمام ،

- مع رفاقه

بدأ له أن حوسها قد قُبِيت على نحو ما ، وهي تجيب

- كنت قد ملقتهم بالطفل إلى تلك القواصة وكس من  
الجمالة أن قرعهم خلفي ،

اعتدل يسألها ،

- ولماذا ؟

لمبت جفونها في إهتق ، وهي تجيب

- كنت أعلم كم سيماوي فيما بعد

قال في خشوة

- (أحمد) كان سيماوي أكثر حصف

صممت لحظة ، ثم أجابت

لم يكن لدى خيال

كنت أفسدها ليموا أكثر مستطوية هذه المرة ، إلا أنها  
أجبرت داخله تمايزات عديدة جديدة

تمايزات ضاعفت من طاقه ألف مرة ، وهو يقول

— إنني لقد كنت هناك بالفعل شبكة مصرات عروب مؤمنة ،

ومقاومة للتفجير ؟؟

أوميت براسها بإحبابها ، لم تنطق إليهم بصيغ محظرات في  
صمت ، عبر بجهرة الرصد الدقيقة ، ثم لم يلبث أن قال في  
هراصة

— والأحرى كانت تعلم هذا

التمسكت

— بلقائيد

اعتدل ، فأتت في غضب

— إنني لقد نجت أيضا

فتبته حواسي أنها) كلها هذه المرة ، واعتلت في صحوة ،  
تحقق في ثلثيته ، وكفى الاحتمال لم يود في ذهنه أبدا  
لما هو ، لقد قهرت الفكرة في عصاله غضب بلا حدود ،  
وتولوا يتجاوز كل المستويات

لو أني (أفهم) ورفاقه لم يجوا ، فهذا يعني أن  
الزعيم أيضا قد نجح ،

لقد أنشئت شبكة المعارف المؤمنة

وهي تحفظها من ظهر قلب حشا

ومن المصمت أنها لم تتوان في استخدما لنفجاة !

براعتها ، التي يعرفها جيدا ، تحتم عاينها أن تفعل

وهذا يتوافق مع المظومات ، التي وصلته أخيرا

المظومات ، التي تؤكد ظهور امرأة ضمنية ، في قلب عالم  
للمصمت في (موسكو) فحدث عن لموي إتش • كيرن  
صخم

لو لامتداده كيرن صخم

صخم للثنية •

وهذا يستلزم حكماً القضاء على الكيانات المفسدة  
كل الكيانات كمالهسة ..

« كنت تعرفين أثر مما قلت .. »

نظرت عيونها في ثروسة شديدة كنهها خوفه على  
مصور مظهره ، فلوحته ، تبا ! بوبه ، قلقة في إرغال

— لم يعد لدى ما أصيله

صمت بصبح لحظات ، ثم قال في حرامة

— ربما ليس بعقلك القوي

تملمت في حيرة

— ماذا تفسى ؟

بدأ صوته قسماً كالقولا ، وهو يقول

— أعنى أله ما زالت نبيا وسكن أخرى ، للتعامل معك  
رسائل غير تقليدية على الإطلاق

وقهز كهن الصيدية الحشاء

في خلف ،

\*\*\*

دلف الأرمسى (وجهه قهاسمى) في خلفه ، إلى ذلك  
المحب الخلس ، واغلق بابه خلفه ، وهو يقول

— القوي مفضل بالاحاديث اليوم

مسألة السورى في اهتمام

— هل من جديد ؟

أجابه ، وهو ينقى جسده على أقرب مقعد إليه :

— بالتاكيد

بدأ الاهتمام على المصريين ، وترك ما بهل به ، ليسأله

— ما الجديد ؟

احتدل الأرمسى ، فقلقا

— رجل المخابرات الإسرائيلي ذهب لنقاء الجوال (يكون)

في مكتبه ، وهذا يعنى بدء تعاون شرير جديد

عظم السورى

— كان هذا متوقفا

كبح الأرمسى

- ويولدون في ملطم (الوساد) - الذي أنشأ نصيبته .  
قد قاد (بناد) - عائدا إلى (مل أبوب) - وى هتت طلقا  
جديدا في الطريق . طلق أكثر كفاءة

جنب الخير اعتمد وقتباء السورى والمغربى معا . وتساعدا  
الأرك :

- هل من تأكيد لهذه المعلومة ؟

هو الأرمى رأسه - صديق

- ليس بعد . ولكنها تتردد بشدة . في كل المحافل

قال المغربي في هزم

- المعلومات السمية من مصدر واحد لا يمكن الاعتماد  
عليها بصفة مؤكدة . هذا ما نحتاجه . تحتاج في مكتبه من  
مصدر آخر . أو إلى دليل مصرى ثابت على الأقل

شعير الأرمى

- سيمعى للحصول على هذا

قال للمغربى

عليه كذا أن يفعل

سك صحت قصير . بعد عبارته الأخيرة هذه . ثم لم يلبث  
أن يرمى أن قطعه ، وهو يقول :

- هناك أمر آخر

نطقها على نحو جعل رفيقه يدرسا أهمية ما لديه .  
فاستدرا فيه معا بعين متساو . جملته يتبع

- يتردد بشدة أن المخبرات المصرية تبحث عن أحد  
رجلها . لدى فقد في الأنطنى ، ونطقه يتوقع وجوده هنا

تكل فرجاش نظرة متوترة . قبل أن يتساعل السورى  
في حذر .

- وكيف تدرجت معلومة كهذه ؟

هو كتيبه ، قللا

- لا بد يمكنه تحديد المصدر بالضبط . ولكن الأمر يرتبط  
برغبة المصريف في الاتصال برجلهم

عك الاخوان يتبدلان نظرة متوترة . قيل أن يتساو  
المغربى

- هل تظهره ؟

فجبهه السوري يستلهم الحرم

= بالتكيد

ثم استدار إلى الأرمسى . مضيق

= عنك ان تغبره أنت ، فذلك كل التفصيل

تؤلف ثلاثهم لحظة . وكذا من قصير عليهم فخذ فقره .

ثم لم يلبث السوري ان حسم الامر . وهو يقول في التصيب

= هيا

فلها . فاتجه ثلاثهم بحر حجرته ، وطرق السوري فذهب .

فتلا في نهجه . يتلفظ معها الاحترام

= هل يمكننا الدخول يا أستاذ ؟

ولم ينتبه ( ادهم ) إلى طرفاته الأولى

كان ضارر تملأ . وهو ضارر مع تكررت واحدة . يحاول

استعانتها عند فترة طويلة

الحرارة ترتفع . وترتفع . فذلك تلك العمرات السورية

في قلب جيرة الرعيمة

وعطنه مشوش للعبة

لا أخذ من حوته

لا أخذ على الإطلاق

ثم ظهرت تلك المرأة

ليست ( يا )

ليست سيدة صغيرة مثلي

امرأة قوية . حديثه في هرم ، فلتقله إلى عربة

صغيرة . قلبه بتلك التي تستخدم في ملاعب الجولف

وحاول هو ان يهوى

ان يتممك

ويقوم

ولكنه كن صغير للعبة

صعب في حد يعجز عنه عن فتح جانيه

وعبر الحمرت السليقة ، قطعت تلك السيرة الصغيرة

وتطلفت

وتطلفت



والحرفة لترفع ..

وترتفع

وترتفع

وعمر القرى وجهه

وجسده

وكياله كله

ثم شعر بهد فتزيرة تتحسس جبهته

وبعدا اظلمت الدنيا

تصانعا

« امثال »

قلزعة القامة هذه المرأة من شروبه ، فاعتس ، قاللا  
في هدوء يغلب عليه طابع العز

- تلخص

بلغ رجال المغاورت العربية ثلاثة إلى الحجرة ، وقال  
الموري

- زميلنا (وجيه) عليه ما يخبرك بهاء ي ستفد

أدو (أهم) عويمه إلى الأرنس - الذي تنصح - قاللا

- شواقع أنها معلومة، جمعتها من الأسواي

وراح يروى كل ما عليه ، حول رغبة المغاورت للمصرية  
في الاتصال برجلها .

وستمع إليه (أهم)

ستمع إليه جهدا ، ودون أن يقطع به حرف واحد

وعندما انتهى الأرنس من روايته ، رى على الحجرة صمت  
صهيب

صمت . تطلعت خلاله هيون لرجال الثلاثة بوجه استفهم  
(أهم) ، الذي قلتي هلجده ، وضطت ملامحه على أنه يلحس  
الموتف جيدا لا اتخذ قرار حاسم بشئ

لمن جاء إلى (القرى) ، قرر أن تكون هذه معركة وحده

معركة رجل واحد ، لا ينتمى إلى أية جهة رسمية

رجل ، تؤكد أن الثور في قوسمية ، أنه لم يد على قيد الحياة

في على لائحة العمل

أو عمل

وجن يمكنه أن يعمل عند ما يريد . دون أن يصح أية نهضة

لغوى في خرج

أو دوح من الخرج

بعد تحاشي الإغراق من حورته

يو حتى من وجوده على قيد الحياة

أما الآن فوطنه يبحث عنه

ويسمى إليه .

وينادي

وهو لم يعد أبداً يجده من عه القوي

أبداً ..

لذا ، فقد رفع عينيه إلى تلامنته ورفقه الثلاثة . فكل من

حققت ، حسب كل حزم الدنيا :

- فليكن

ولم يحفل الرجال الثلاثة على قوله هذا .

ونقلهم ابتعدوا من أنه قد تباعد قراراً خصباً

للغاية

\* \* \*

مع نوى الانفجار الأول ، ولب (بولو) لانس ،

إمبراطور المضطرب في (كولومبيا) من فرشه ، واقتطعت

منفعه الآتي ، صرخاً

- هجوم

ووظف لحظة مسبقة ، بدأ رجاله في إطلاق النار فوراً

وبعدالة

وكنى من لطيفي أن يتبادل رجال الكوماندور الأمريكيين

معهم الذنوب

والرصاصات

والقتل

لذا فقد تحولت الأحرار بقية ، إلى قطعة من الجحيم

كان الطرفان يقتتلان في مستنقعة ، مع الفارق القوي .  
الذي يتمتع في لهوة الوسعة ، بين نظائس التنزيه .  
العشوق والعشوق

فخيرا وجال ( باولو ) كفت أكثر غلظة  
ولكن رصاصات رجال الكوماندوز كفت أكثر دقة  
ثم انهم قد تذبذبوا جيدا  
وعلى أيدي الخبراء ..

لذا فقد رموا يتقدمون نحو تكلات ( لاسان ) ، من ثلاثة  
محاور ، وسيطرون على الموقف رويدا رويدا  
وهذا ما أدركته ( لوتشيا ) ، وهي تصرخ في عصبية .  
- انهم يتقدمون

شعر ( لاسان ) بخضب هائل ، وهو يصرخ  
- وهذا يعني أنك لا تقتل كما ينبغي  
صرخت :

- هل يعني هذا سنفسر المعركة ؟  
صرخ بلوزد ، في غضب هائل :

روايات مصرية للجيب وجل تستعمل ١٥٣

- ليمس بعد

فلقه - ووشب عبر حوزته ، وتجاوز شريطا من النيران ،  
وهو يعدو نحو كوخ الاتصالات ، ليقتحمه بمنتهى العنف .  
ثم يقطن على جهاز صغير فيه ، هائل

- لو انهم يصرخون على إشعال القنابل - فلنواجهه جميعا  
بن

ومع قوله ، ضغط على الزر الذي كان ذلك الجهاز للتصوير  
واحدة

وهي صوت الانجارات

ظهرت كل آخر

والآخر

والآخر

ومع كل انفجار ، كفت شجرة كبيرة سقطت

شجرة وراء أخرى

والأخرى

والأخرى

وعلى رءوس رجال الكونتور الأمريكيس هوت الشيخير

والرصاصيت

واللقاين

ونكنهم لم يتراجعوا

وبم يتوقفوا

ومن كل صوب ، اتهالت ميراثهم على ( باولو ) ورجلته  
حتى ان ( لوتشيا ) راحت تصرخ .

- فلتهرب يا ( باولو ) لقد طهرنا المعركة

لتفجر غضب هائل على كل ذرة من كبري اميراطور قنطاري  
الأمريكيس . ورفضت أصلا القسطنطينية قبول فكرة التهريرة  
لمصرخ

- الأسرى

صنعت بهه ( لوتشيا ) .

- هل نستقنعهم فثروع ؟

هل رأسه في قوة ، صرخا .

- كلا لقد جاءوا من أجلهم ولن يحصلوا عليهم أبدا  
ليس وهم احياء

وفهمت ( لوتشيا ) ما يعنيه هذا القول تماما

ويكئ الحرم ، جذبت بيرة مدفعها الآتي

والدفعت لتلقية الأمر

لإعدام الأسرى الأربعة

بلا رحمة

\*\*\*

^RAYAHEEN^

www.liilas.com.vb3

ولقد قرأ المدير الورقة مرة ..

وثانية

وثالثة

ورابعة

وخامسة ايضا ، قبل ان يصعد على سطح مكتبه ويترجم  
في مقدمه ، ويتكلم لمسا عيب ، مسبل جانيه وهو يتمتم .

- إنه من حمدا لله

تساعل المعاون في الفعل :

- لماذا لم يحاول الاتصال يد من قبل في ؟

لجانبه المدير ، وهو يهض من خلف مكتبه

- من المؤكد أنه كانت لديه أسبه

دوقف لحظة أسم القادة ، قبل ان يصرف

- المهم أنه حي .

ول عظيم قصص بعد لطلت ، قبل ان يتساعل المعاون  
في اهتمام مشوب بالحمس .

## ٢. العصار ..

على الرغم من الطبع الهادي فرصين ، لندى تميز به  
المخابرات المصرية في المصاد ، لقد بدأ المعاون الأول  
للوزير شديد الانفعال والتفكر ، وهو يدخل مكتب هذا  
الأخير ، هاتفا

- الاتصال يا سيدي .

اعلن مدير المخابرات بحركة حادة ، خلقا في الفعل مائل

- هل تم ؟

نوح المعاون بورقة في يده مجيبا .

- لقد حصلنا على رسالة واضحة

لخلف مدير المخابرات الورقة لفتظف ولتهد كلماته

للقليلة ، في لهلة ما بعد لهلة

كلمت مدروسة ، نقيقة ، تحمل التوقع الكودي . ( لاهم

مصري ) . مع كونه قصص خاصة ، مكتوبة بشارة لا يستطعم

الإكهار ضبط الجهاز ..

— هن مطلب معه العودة ؟

صمت المدير يصح محطت لقرى قبل أن يجيب في حرم -  
وهو ما زال يتطلع عبر نافطه

وصمت لحظة أخرى ، ثم استدار إلى معاوله ، مضحك :

— ولكن أجز اتصالا معه فوراً

تساجل المعاول

— وما لدى لغيره فيه ؟

طلب صمت المدير هذه المرة ، قبل أن يقول في حرم

— أخبره ما وصلنا من الولايات المتحدة الأمريكية - من  
حقه أن يعلم

وشعر المعاول بتوتر شديد ، يسرى في أعصابه

فالمعلومات الواردة من (أمريكي) ، كانت كفيلاً بهن ثقل  
حياة (العم صبرى) كلها ، ولما على عقب

حتماً

\*\*\*

تعقد حنجيا (لبن كورنوف ، رعيم (قملاب) الروسية  
تعهد في حذر واضح ، وهو يتأمل تلك الحسنة ، الجلجلة  
خاصة في هذه قبل أن يمين محوها ، ويسلها في عشوة ،  
بلقته الروسية لطفة

— ألا تشعرون بالظوف يأسيتي ؟

لجنته الروسية سليمة تمام ، وبفس الهوى المعتز

— ولم ؟

ردد تعقد حنجيه ، وهو يحتل أثلاً في شراسة

— إك تجلس أمام لظوف رجاء ، في (روسيا) كلها

بصلته تلك الذمعة المظفرة ، قتي أرشمت على طرف  
بسماتها ، وفتى انطفت في سراحة خلف صوتها للبرد ،  
واقى تلتون

— أليس لي يد ؟ هذا لأرب في لوصتي ، أم أي يشعري  
بتراحة والاطمئنان ؟

ثم يستوعب عبرتها بالصيغ ، إلا أنه يوح بكفه في عظمة  
أثلاً

— هن تشعرون حمليتي ؟

أثرت بيده . وهي تجنيه بنفس الرومية المطوية

- لست أحتاج إليه في الواقع

عاد الغصن يتسلل إليه ، وهو يقول في حدة

- لماذا أتيت في ١٢

تطلعت إليه بصع لحظت في صمت ، قبل أن تميل نحوه  
وتسأله فجأة .

- كم تبيع سنوياً ب ( كورلوف ) ١٢

بأغلة مزلله وأثر في نفسه نوثر لا محدودا ، جعله  
يقول بمنتهى الحذر والعصبية

- وما شأنك كنت ١٣

كررت سؤلها في شهر من الصرامة

- كم تبيع سنوياً ١٤

ثم بكى من شدة بكاء في لفة ظروف علية . أن يخضع  
( اهل كورلوف ) الذي ترتجف تذكر اسمه قلوب أعشى  
الرجل لامرأة جديله ، مهم بلغت فتنتها ، إلا أنه ، وأسبب ما  
وجد نفسه يجيب في عصبية

- ما يقرب من المائتين دولار

تراجعت في مقفله ، ممتعة في سخرية

- لحظ ١٥

أحلت وجهه في غصن ، وهو بهتف مستنكر

- ومن أنت حمى

فأخفته في صرامة عهية .

- نقد تجاور غنى ، في حد العلم فقط ، للمائة مليون

بهره الرقم ، أقتسعت عواء عن آخرها . وسقط لكمة  
الطنس ، على نحو مصحك ، جعله يتشم في عقاله بسخرية .  
وبخلصة عذم رده مهجوتا

- مائة مئيل ١٦

هزت كتفها في لامبالاة ، قليلة

- كان يمكن أن يتضاعف الرقم - لولا حادث طرأ

لم تحاول شرح طبيعة ذلك للحفت

ولم يحاول هو أن يسألها .

كل ما قلعه هو ان حلق فيها طويلا قبل ان يسكنه يتفلس  
مبهورة .

— ماأى تريدن على يا سبتنى

فى هذه المرة ، حسن سوتله وحلويه احتراما وانسعا ، جعلها  
ترفع رأسها وصوتها فى اعتداف وهو يجوب

— لقد ابلت شعير من الرجل ، فى تلك الحقت الاخير

حسن فى الفعل ،

— هل تبهشين من فرجاله ؟

أجابه بمنتهى الحزم :

— وسادفح بسفاه

فردات نفسه ابهرا وهو يسألها

— كم تعرضين ؟

أجابه فى سرعة وهزم :

— صعب ما تروحه فى علم كامل

كلا ارقم يصيبه بأزمة قلبية ، وهو يتطلع إليها - ويلهث  
على نحو عجيب كما لو انه قد ينزل جهنم حلالا ، مما أوزنها

شعرا بأنها قد أصبحت المسيطرة فعليا على الموقف ، فخلعت  
لحد فقريتها ، وقالت فى سرورة

— لريد الرجل بالقصى سرعة ، فالتفتة نها ثعها ، فى  
عالم هذا

سألها فى سرورة

— ومتى تريدنيهم ؟

شدت فمستها ، وهى تهض ، قلقة

— هذا صلب

سألها - وهو يهض بدوره

— أين ؟

نظمت اليه لحظة ، قبل ان تجيب

— فى مقر أيقنى الجديد

وصمتت لحظة ، ثم أضطت بمنتهى الحزم

— فى ( - سيورى ) -

وعرك رعيم ( النمازي ) اللوسية ، أنه لضم امرأة رهبة



امرأة تفوق كل من عرفهم ، في حيلته كلها

ويكفل قبهاره ، تعلم

— ماذا لسبب النساء ؟

رفعت عندها إليه ، متسائلة

— وماذا لمسهن ؟

عظم .

— صون أقوى من الرجال .

صنعت طويلا هذه المرأة ، وهي تتطلع إلى عبيده مباشرة  
ثم عانت نردوى ففازها ، وهي تفوق ، في هذه وهرم

— ربما الرجال هم الذين لم يعودوا لم يملئوا من يكونوا عليه

ولم ترق منه عبراتها ..

ولكنها انصرفت نوى أن تقاتل إليه

أو تحاول لتسير ما كانته

ومع انصرافها ، فكر ( نيل كورلوف ) أن الأسود في

( سيبريا ) أن تعود أبدا كما كانت

لمرأة كهده ، طفلة بداية التلوج

كل التلوج .

\*\*\*

« لقد مجت أليس كذلك ؟ »

علمت ألقى مستر ( X ) مؤلفه هذا ، كان التعب قد بلغ  
من ( تي ) ميلفه بالفعل ، حتى إنها لمحت أن تموت ! للرتاج  
من هذا التعب ، قد لا يستهي لها

ولقد حاولت أن تتجاهل السؤال

أو تتظاهر بعدم سماعه

ونفس مستر ( X ) عرره النأ مرة ثانية

وثقته

وربما

وخاسه

و

« كفى »

فقلت (تيا) بكلمة ، وهي على وشك الإتهام ، فتوقف  
مستر ( % ) ، ثم سألني في صراحة

— ما جوفك

أزددت (يا) لعمري في صعوبة ، قبل أن تومي برأسها ،  
مطمئنة في تهالكه شديد :

— نعم .. لقد فطنت

وعلى الرغم من تولعه الجواب ، شعر مستر ( % ) بكونه  
شديد ، يسري في كل مرة من حلقه ويطن ويصعد من صوته  
المغلل اليأس ، وهو يقول

— ففعلت ماذا ؟

لوئحت (تيا) بيدها لحظة ، قبل أن تجيب

— مجت

تراجع في ملهده بحرقة حادة خفقا

— لجت ؟

نظري كما لو أن الجواب قد صمعه في عصف ، ولكن

(يا) لم تشعر بتفعاله هذا ، وهي تسلم

— نعم لجت

جف حلقه على نحو غير مسموق ، وهو يسألني

— وكيف فطنت ؟

هرت (تيا) رأسها بقيا ، مجيبة

— لست أظن ..

صباح بها في غضب :

— ماذا تعنين ؟ لقد أجهت منذ لحظة أنها قد لجت !

سكنت في إرهق ، قبل أن تقول

— لقد مجت بالتأكيد ، إلا أنني لا أعلم كيف فعلت هذا ؟

فكنت لديها حتما وسيلة ما .

قال في عصبية :

— لست والثقة إذن .

لجعت ، وهي تلوذ حقة للذات الوحي

— بل وحقة

سألها في صراحة :

- وكيف هذا ؟؟

بدا لحظة وعانها قد فقدت وعيها بالفعل ، قبل أن ترفع عينيها فجأة ، وتقول في حزم - انتفض منه تهلكها الكثير :

- لقد أجرت اتصالاً معي .

انتفض جسده ، وهو يهتف :

- اتصال ! متى ؟؟

بدت مستسلمة تماماً ، وهي تجيب :

- قبل أن ألتقي بك مباشرة .

انخفض صوته مع تفعاله ، وهو يسانها :

- وماذا كان قهوى تلك الاتصال .

أسبنت جفانيها ، وبدت مستسلمة أكثر ، وهي تجيب :

- أن أجري اتصالاً بك .

وانتفض جسده مستر ( X ) مرة أخرى .

ويمتلئ العنق ..

لما أجهت به تلك الصبغة الحساء ، كان يقاب الأمور كلها رقاً على عقب ، يملئ العنق ..

فهو يضئ أن الرعيمة القفصة ما زالت على قيد الحياة ..

والأهم أنها تكبر للعبة كلها بالفعل ..

ومنذ البداية ..

\*\*\*

بلمرة واحدة ، ملأت كل خلية في كبتها ، انضمت ( لوتشيا ) حاملة مدفعها الآلى ، نحو تلك القبلى ، الذى يضم الأسرى الأربعة ..

الأسرى الذين طالبت ( نيا ) الاحتفاظ بهم ..

والذين أمرها ( لاسان ) بالانتفض منهم ..

ولكنها تبض تلك للصبغة الحساء ، ملئاً لم تبض أية امرأة عن قبل ، فقد قررت تنفيذ أمر محبوبها ..

واغتيل الأسرى الأربعة ..

إنها تطعم أنهم مفيدون لذلك زلتهم ..

ولكن كل ما يتقصهم هو التحرر ..

وقيل من الحزم ..

وهي إن تمنحهم فرصة لهذا أو ذاك ..

ستكتم مكان بقعة واحدة ، وتحصد أربطهم بمنطقها الآلى

فى حزم ..

ووقيت (لوتشيا) نحو باب المبنى ..

ولمعهما قائد الكوماندوز ..

وبكل ما تلقاه من أسير ، صرخ الأمريكى :

.. الأسرى .. الهدف ..

الته رجلاه فوراً إلى ما يظنه هذا ، واتجهوا بقتباهم

ولسحتهم نحو الهدف الرئيسى للمعركة ..

الأسرى ..

وفوجئت (لوتشيا) بالرصاصة ، تنهال عليها من كل

صوب ، لمعهما من بلوغ مبنى الأسرى ..

وأدرك (لامس) هذا ..

وأدركه رجلاه ..

وأدرك بكل أن القتال قد اتجه إلى هدفه ..

ولم تعد مسألة قتلها أو هزيمة ..

أصبحت مسألة هزيمة ..

وسمعة ..

وتاريخ طويل فى السيطرة على الأحرار ..

أحرار (كولومبيا) ..

وبكل عطف وشراسة قلبها ، راح إمبراطور المخدرات

كولومبى ورجاله يقتلون ، لمنح (لوتشيا) فرصة بلوغ

مبنى الأسرى ..

واشتباهم ..

وتساقطوا لسفلاً ..

واقرب الجانبان المتصارعان من الهدف ..

وحس وخيس المعركة أكثر ..

وأكثر ..

وأكثر ..

ومع كثافة ثوبان ، لم يسبق لها مثيل ، لختطف (بيلو

لامس) من حزامه جهاز اتصال محدود ، وصرخ عبره :

- الهليوكوبتر .. أين الهليوكوبتر ؟

ولم يكن قد أتم عبارته تمامًا ، عندما ظهرت تلك الهليوكوبتر ، في سماء المعركة الحامية ..

واطلقت رصاصاتها وصواريخها ، نحو رجال الكوماندوز الأمريكيين ..

ومع ظهورها ، اختل توازن القوى في عطف ..

وتحدرت (لوتشيا) من النيران ..

ومرة أخرى ، صرخ (لانس) :

- الأسرى ..

وها ، أصمت (لوتشيا) نطاشها ، وانقضت مبنى الأسرى ، وركبهم يحرقون فيها ، وأبوابهم مثبتة إلى الجدار ، يا غلغل من لولا ، وأقواهم مكمنة بقوة ، فصرخت وهي ترفع نوحه مدافعها نحوهم :

- الموت لكم جميعًا ..

وخارج المبنى ، سمع الكل نوى رصاصات ..

رصاصات قاتلة ..

\* \* \*

- اتصال يا أستاذ ..

ألقى المغربي العبارة في احترام شديد ، وهو يقول ورقة مطوية إلى (أهم) ، الذي التقطها في هدوء قاهرى ، وهو يقول :

- كيف تم ؟

أجابته المغربي بمصرعة :

- كما ألهربتنا تمامًا .. من خلال ذلك الوسيط البيرونى ..

خضع (أهم) :

- إنه اتصال صحيح إذن ..

فمن الورقة في تمسك ، ولكنه لم يكذب على نظره عليها ، حتى هب من مقعد بحركة حادة ، واتخذ حليياه في شدة ، على نحو جعل الأرنى يتساءل في قلق :

- أخبر سنية يا أستاذ ؟

بداه أن مشاعر (أهم) كلها قد تجمعت تمامًا بضع لحظات ، قبل أن يستدير إليه ، قائلاً بمنتهى الحزم :

- لا بد وأن أغادر ..

هتف الرجلان ، في آن واحد :

- تفكير ١٢

نطقها في شرف من الهلع ، قبل أن يتساعل الأرمني ،  
وهو يذرد لعابه في صعوبة :

- تفكير ( اللقوطة ) ١٢

هز ( أدم ) رأسه في بطله ، وهو يدس تلك الورقة في  
جيبه ، قائلاً بمنتهى الحزم :

- بل ( عراق ) .

لللهجة التي نطقها بها ، كانت تمتعها تماماً من مناقشة ،  
إلا أن توتر لا محدوداً سرى في جسيبها ، مع شعور مؤلم  
بالضيق ، و ....

ولهاذة ا وصل السوري ..

ففتح المكان في الحال جارف ، وهو يرفع فوطة مستسهة ،  
حذفاً :

- إنهم هنا .

استدار إليه ( أدم ) مع الرجلين في تساؤل ، ففتح في  
الحال أفتر :

- رجل ( أكون ) هنا .. كنت أجد عتف فطوره ، ولتتهم  
بالحصرون المتطرفة كلها ، ويطوفونها على نحو تسل ، يشبه

ما فطوره في تلك المنطقة المنعوية ، التي شهدت مذبحتهم  
المسابقة ..

لم ينبس ( أدم ) ببنت شفة ، ولكنه حمل منقبه الذي  
يمتلي الحزم ، وهو يندفع نحو الباب ، قائلاً :

- هيا بنا .

اختطف الأخران ملاحيهما بغوريهما ، وهدف الأرمني  
بالموري ، في توتر شديد :

- هل تعتقد أنهم سيكررون مذبحتهم ؟

امتقع وجه السوري ، وهو يقول بكل قفقه :

- إنهم يطمون أننا هنا .

ومع نهاية قوله ، وقبل أن يتحرك ثلاثتهم ، بدأ رجل  
( أكون ) مذبحتهم جديدة ..

بذل وحشية قذية .. **^RAYAHEEN^**

\*\*\*

انتهى الجزء الثاني بحمد الله

وبلغ الجزء الثالث بأذن الله

( الاحرار )